الألغاز النحوية

لابن هشام الأنصاري

٧٠٨ـ٧٦١ هـ

تحقيق ودراسة

د. عبد العزيز صافي الجيل

شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين.

وبعد:

فكتاب " الألغاز النحوية لابن هشام الأنصاري " كتاب طريف مفيد ـ على الرغم من صغر حجمه ـ لكنه سيّء الحظ ـ برغم ما لقيه مؤلفه من قبول في المشرق والمغرب ـ لأنه لم يجد في طبعاته المتوالية ما يستحقه من العناية والاهتمام، منذ أن ظهرت طبعته الأولى للناس قبل قرن وربع من الزمان، وحتى آخر طبعة له.

لذلك عكفت على تحقيقه ودراسته ما يربو على سنتين ـ حرصا مني على اقتفاء أثر طبعاته النادرة، ومخطوطاته القابعة في خزائن مكتبات الأمصار المتابعدة.

ولقد آليت على نفسي ألا أخرجه للناس هذه المرة إلا بعد أن أطلع على جهد من سبقوني إليه،وأن أحضر من نسخه المخطوطة ما يعينني على إخراجه في صورة حسنة تعيد لهذا العلق النفيس اعتباره،وترضي الغيورين على هذه اللغة الشريفة، وعلى إرث أسلافنا العظيم.

ولا أدعي لعملي هذا الكمال، فالكمال لله وحده، لكنني أستطيع أن أزعم أنها المرة الأولى التي يمكن أن يقال فيها إنه قد حظي بالدراسة والتحقيق العلمي، كما أنها المرة الأولى التي يعتمد فيها عند تحقيقه على أربع نسخ خطية من مخطوطاته.

و قد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في قسمين:

أولهما: للدراسة.

والثاني: للتحقيق.

أولاً: الدراسة

المؤلف[1]:

هو عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن هشام أبو محمد جمال الدين،الإمام النحوي، المصري، الشافعي، الحنبلي، الشهير بابن هشام الأنصاري.

ولد بالقاهرة، في شهر ذي القعدة سنة ٧٠٨هـ، و بها توفي ليلة الخميس من شهر ذي القعدة سنة ٧٦١ هـ.

(١) تنظر ترجمته في: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢ /٤١٥ وما بعدها، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب ١٩١/٦ والنجوم الزاهرة ٣٣٦/١٠ وما بعدها، ومعجم المؤلفين ١٦٣/٦ والأعلام ١٤٧/٤

تتلمذ على خيرة علماء عصره، فكان منهم:

قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة (ت: ٧٣٣ هـ) الذي أخذ عنه الحديث وحدث عنه بالشاطبية[١]. وتاج الدين عمر بن علي الفاكهاني (ت: ٧٣٤هـ) الذي أخذ عنه النحو، إذ قرأ عليه كتابه شرح الإشارة إلا الورقة الأخيرة[٢]. وأبو فرج عبد اللطيف بن عبد العزيز بن المرحل النحوي (ت:٧٤٤ هـ)، وقد تعلّم عليه العربية والنحو[٣]. وأبو حيان الأندلسي (ت:٧٤٥ هـ) الذي سمع منه ديوان زهير بن أبي سلمى، ولم يلازمه، وكان كثير المخالفة له،شديد الانحراف عنه[٤]. وتاج الدين أبو الحسن علي بن عبد الله التبريزي (ت: ٧٤٦ هـ) الذي حضر دروسه في المدرسة الحساميّة[٥]. وشمس الدين أبوعبد الله محمد بن محمد بن نمير الشهير بابن السرّاج (ت:٧٤٩ هـ)، أخذ عنه القراءات[٦]. وتقي الدين السّبكي (ت: ٧٥٦ هـ)، الذي كان شيخه في الفقه الشافعي[٧].

لقد "تخرج به جماعة من أهل مصر وغيرهم،وتصدّر لنفع الطالبين[٨]. وقد ذكرت كتب التراجم عدداً كبيراً من الطلاب الذين نهلوا من علمه، و من هؤلاء: العلامة نور الدين علي بن أبي بكر بن أحمد البالسي المصري (ت: ٧٦٧هـ)[٩]. والقاضي جمال الدين، وأبو الفضل محمد بن أحمد النويريّ الخطيب الفقيه

---

(١) طبقات الشافعية ٥ / ٢٣٠، و الدرر الكامنة ٣ / ٣٦٧، و النجوم الزاهرة ٧ / ٢٩٨، و الوافي بالوفيات ٢ / ١٨، وبغية الوعاة ٢ / ٦٨

(٢) الديباج المذهب ١٨٦، و الدرر الكامنة ٣ / ٢٥٤، و شذرات الذهب ٦ / ٩٦، بغية الوعاة ٢ / ٦٨

(٣) ينظر الدرر الكامنة ٣ / ٢٠٩ ـ ٢١٠ ،و بغية الوعاة ٢ / ٦٨

(٤) الدرر الكامنة ٣ / ٩٣، ٦ / ٥٨، و طبقات الشافعية ٣ /٦٧، و بغية الوعاة ٢ / ٦٨.

(٥) طبقات الشافعية ٦ / ١٤٦، و النجوم الزاهرة ١ / ١٤٥، و شذرات الذهب ٦ / ١٤٨، والدرر الكامنة ٣ / ١٤٤، وبغية الوعاة ٢ / ٦٨

(٦) الدرر الكامنة ٤ / ٣٥٠، و شذرات الذهب ٦ / ١٥٢، و بغية الوعاة ٢ / ٦٨.

(٧) الوافي بالوفيات ٢١ / ١٦٦

(٨) الدرر الكامنة ٣ / ٩٣، و ينظر أبجد العلوم ٣ / ٥٤.

(٩) بغية الوعاة ٢ / ١٥١، و الدرر الكامنة ٣ / ٣٣.

الشافعي (ت: ٧٨٦ هـ)[١]. والشيخ جمال الدين الأميوطي إبراهيم بن محمد اللخمي الشافعي (ت:٧٩٠هـ)[٢]. وابن الفرات، عبد الخالق بن علي بن الحسين المالكي (ت: ٧٩٤هـ)[٣]. وابنه محب الدين محمد بن عبد الله بن هشام (ت:٧٩٩ هـ) الذي «قرأ العربية على أبيه و غيره، وشارك في غيرها قليلا، و كان إليه المنتهى في حسن التعليم مع الدين المتين»[٤] وقيل عنه: إنه كان أنحى من أبيه[٥]. والعلاّمة سراج الدين، أبو حفص عمر بن علي بن أبي الحسن المشهور بابن الملقن(ت: ٨٠٤ هـ)[٦]. وإبراهيم بن محمد بن عثمان بن إسحاق الدجويّ المصري النحوي (٨٣٠هـ)[٧].

مذهبه :

يبدو أن عقلية ابن هشام عقلية حيوية في علاقتها بالمذاهب الفقهية والنحوية، فهو لا يرى التمذهب توجها أبديا ؛ إذ تنقل في الفقه من المذهب الشافعي إلى المذهب الحنبلي، وذلك لا يتسنى إلا لمن أتقن الفقهين، وتمتع بالتبصر والثقة بالنفس، والاستقلالية في الرأي، و حرية الاجتهاد.

ولعل هذه الخصائص هي التي جعلته ينزع – في اللغة والنحو – إلى مذهب أهل الموصل، إذ كان ـ كما قال ابن خلدون ـ: « ينحو منحاة أهل الموصل، الذين اقتفوا رأي ابن جنى، واتبعوا مصطلح تعليمه»[٨]، و ابن جني من النحاة الذين تكلموا كثيرا في الربط بين القضايا النحوية المرتبطة بالمسائل الفقهية

(١) شذرات الذهب ٦ / ٢٩٢

(٢) بغية الوعاة ١ / ٤٢٧، و الدرر الكامنة ١ / ٦٧ ـ ٦٨.

(٣) شذرات الذهب ٦ / ٣٣٣

(٤) شذرات الذهب ٦ / ٣٦١.

(٥) بغية الوعاة ١٤٨/١ وينظر الدرر الكامنة ٤١٥/٢ - ٤١٦

(٦) البدر الطالع ١ / ٥٠٨

(٧) بغية الوعاة ١ / ٤٢٧.

(٨) مقدمة ابن خدون ١ / ٥٤٧

والأصولية، كما يبدو ذلك من كتابه الخصائص، و ذاك هو مذهب محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة.

صفاته:

لا شك أن عباقرة التاريخ، لا يصلون إلى ما يصلون إليه من المراتب العالية إلا لأنهم يتمتعون بصفات أخلاقية و علمية متميزة.

وهذا ما ينطبق على ابن هشام الذي تميز «بوقاره العلمي وخلقه الجم، وتواضعه الكبير، كما عرف عنه رقة القلب و دماثة الخلق، والبر والشفقة، والإعجاب بالطلبة الأذكياء، والإقبال عليهم و التودد إليهم»[1]

وبالإضافة إلى طموحه ومصابرته فإنه قد " تفرد بالفوائد العجيبة والتحقيق البارع، والاطلاع المفرط، والاقتدار على التصرف في الكلام، وكانت له ملكة يتمكن بها من التعبير عن مقصوده بما يريد مسهبا وموجزا، وكان - مع ذلك كله - متواضعا، برا، دمث الأخلاق، شديد الشفقة»[2]

و لا شك أن هذه الصفات التي أجمع العلماء على تحلية ابن هشام بها، هي مميزات الطالب النجيب، والأستاذ البارع، و المؤلف القدير. وهذا جميعا ما انعكس على:

مكانته العلمية:

تبوأ ابن هشام مكانا عليًّا بين علماء العربية ، منحه صيتا علميا مدويا بين الخافقين، شهد به القاصي والداني، حيث قيل عنه: « إنه كان بارعا في عدة

(١) مقدمة تحقيق "المباحث المرضية المتعلقة بمن الشرطية" ١٢

(٢) الدرر الكامنة ٣ / ٩٤، و بغية الوعاة ٢ / ٦٨ - ٦٩.

علوم، لاسيما العربية فهو فارسها و مالك زمامها»[1] وقيل إنه: «نحوي هذا الوقت»[2] و«أتقن القراءات،والتفسير، والفقه، والعربية، ودرّسها في مصر، ومكة التي قصدها مرّات كثيرة. ودرّس التفسير بالقبّة المنصورية في القاهرة، والمذهب الشافعي قبل تحنبله. ثم عُيّن مُدرّسا في المدرسة الحنبلية بالقاهرة. وواظب على التدريس والتصنيف حتى وافاه الأجل»[3] وينتهي قلم تقريظه إلى ابن خلدون، حينما تناهى إلى سمعه صدى شهرته في المغرب، بعدما طبقت المشرق فيقول: «مازلنا و نحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية، يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه»[4]

و يتعزز عنده هذا الحكم، بعدما اطلع على بعض مؤلفاته "فصدّق الخَبَرَ الخُبْرُ" و"ليس من رأى كمن سمع" فهو يقول: «وصل إلينا بالمغرب لهذا العهد ديوان من تأليف رجل من أهل الصناعة العربية، من أهل مصر، يعرف بابن هشام، ظهر من كلامه أنه استولى على غاية من ملكة تلك الصناعة، لم تحصل إلا لسيبويه و ابن جني و أهل طبقتهما، لعظم ملكته، و ما أحاط به من أصول ذلك الفن و تفاريعه، و حسن تصرفه فيه، ودلّ على أن الفضل ليس منحصرا في المتقدمين... و لكن فضل الله يؤتيه من يشاء... و هذا نادر من نوادر الوجود»[5]

و يصف أحد كتبه - مرة أخرى - فيقول: إنّ ابن هشام «استوفى فيه أحكام الإعراب جملة و مفصلة... فوقفت منه على علم جم يشهد بعلو قدره في هذه

---

(١) النجوم الزاهرة ١٠ / ٣٣٦

(٢) طبقات الشافعية الكبرى ٩ / ٢٨١

(٣) مقدمة تحقيق "تخليص الشواهد و تلخيص الفوائد" ١٠

(٤) شذرات الذهب ٦ / ١٩٢، و الدرر الكامنة ٣ / ٩٤، و بغية الوعاة ٢ / ٦٩، و البدر الطالع ١ / ٤٠٢

(٥) مقدمة ابن خلدون ١ / ٥٣٢

الصناعة، و وفور بضاعته منها...فأتى من ذلك بشيء عجيب، دالّ على قوة ملكته واطلاعه،والله يزيد في الخلق ما يشاء»[1].

و الواقع أنّ هذه الشهادات من رجال عدول لا يرسلون الأحكام جزافا تبين منزلة الرجل ومكانته العلمية.

والأمر الذي لا مراء فيه هو أن المرآة العاكسة لخلاصة مكونات شخصية ابن هشام ومميزاتها هي:

مؤلفاته:

تميزت مؤلفات ابن هشام بالتنوع، والتعدد؛ وحسبك من حيث القيمة العلمية ما أسبغه عليها ابن خلدون، ﴿وَلا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ [2].

أما من حيث التنوع فهي تتوزع على حقول معرفية أهمها النحو وحتى ضمن دائرة النحو، فإنها تتوزع مابين أحكام الإعراب وقواعده وشواهده وألغازه وتوجيهه..

وأما من حيث التعدد فهي كثيرة جدا،لدرجة قصّر معها لفيف الدارسين والشارحين والمحققين المهتمين بها عن إحصائها - حتى الآن - إحصاء دقيقا، وهناك من اكتفى بأنها «كثيرة جدا، وقد ذكرها السيوطي وغيره ممن ترجموا له»[3].

وعلى هذا المنحى تابعه محقق آخر، فرأى أن إنتاج ابن هشام العلمي غزير، ذكره دارسوه ومحققوه "ولذا سيكون من نافلة القول أن أذكرها كما

(١) مقدمة ابن خلدون ١ / ٥٤٧

(٢) سورة فاطر، الآية:١٤

(٣) مقدمة تحقيق كتاب: من رسائل ابن هشام النحوية ١٢

ذكرها غيري[1] ثم أقتصر منها على ذكر مؤلفاته في مجال الرسائل لارتباطها بالمخطوط الذي يحققه مستعرضا منها أربع عشرة رسالة.

ومهما يكن فإن تناول الدارسين والمحققين لقائمة كتب ابن هشام قد عرفت مدا وجزرا بين الإيجاز والإطناب، والإجمال والتفصيل، فالموجزون الذين لم يذكروا إلا أمثلة محدودة، أو أجملوها في رقم معين كثيرون[2]، ولكننا سنتجاوزهم إلى المطنبين المدّعين للاستقصاء أمثال صاحب أبو جناح الذي يدعي أنه أنجز "ثبتا كاملا بأسماء مصنفاته مما لم يتصدّ له أحد من الدارسين المعاصرين على الوجه الذي أنجزناه[3] " ثم يتواضع قليلا بين يدي تقديمه لقائمة مؤلفات ابن هشام التي أوصلها إلى ٤٢ كتابا قائلا "إن ما وصل إلينا من مصنفات ابن هشام جملة صالحة، غير أن عددا غير يسير منها ما يزال مجهولا، لا نعرف عنها سوى ما ذكره المؤرخون من أسمائها وموضوعاتها[4].

وقد تابع د. صاحبَ أبو جناح كلٌّ من د.حاتم صالح الضامن[5] ود.عصام نورالدين[6] و د.عباس مصطفى الصالحي[7].

وقد نوع هؤلاء في تصنيفاتهم لهذه القوائم الطويلة حيث وزّع أبو جناح قائمة كتب ابن هشام إلى وحدتين:

الكتب الموجودة: ٢٧كتابا، والكتب المفقودة: ١٧كتابا، على حين قسم د.الضامن قائمته تقسيما ثلاثيا شمل:المطبوع و المخطوط والمفقود.

---

(١) مقدمة تحقيق المباحث المرضية المتعلقة بـ"من" الشرطية ١٣

(٢) مثل: محمد محيي الدين عبد الحميد، و موفق فوزي الجبر، و عبد اللطيف محمد الخطيب

(٣) مقدمة تحقيق مسائل في إعراب القرآن ١٤٣

(٤) نفسه.

(٥) المسائل السفرية في النحو ٤ و ما بعدها

(٦) ابن هشام الأنصاري حياته و منهجه النحوي ٢٤ و ما بعدها

(٧) تخليص الشواهد و تلخيص الفوائد ١٢ ـ ١٣

أما الدكتور عصام نور الدين[1] فقد وزع قائمة كتب ابن هشام ـ في نظره ـ إلى وحدات ثمان:

١ - الفقه والعقائد والفرائض والمسائل الدينية	=	٠٣
٢ - مؤلفاته اللغوية والأدبية	=	٠٤
٣ - كتب الصرف	=	٠٤
٤ - الكتب النحوية	=	١١
٥ - ما طبع في " الأشباه والنظائر " للسيوطي	=	١١
٦ - ما طبع في المجلات	=	٠٢
٧ - كتبه المخطوطة	=	١١
٨ - كتب نسبت إلى ابن هشام	=	١٢

والملاحظ أن الزيادة في عدد كتب ابن هشام هنا مردها أساسا إلى عدّ هذا المؤلّف الرسائل والمسائل القصيرة المنشورة في كتاب "الأشباه والنظائر" ضمن مؤلفات ابن هشام.

والشيء الجدير بالذكر هنا أننا إذا وضعنا في الحسبان رسائل ابن هشام ومسائله القصيرة فإنّ حصر كتبه يصبح شبه مستحيل، كما أن هذه القوائم كلها لم ترسُ على رقم محدد، ما تزال متحركة، تتنازعها الزيادة والنقصان، والحذف والإثبات، فهناك عناوين تتعدد وهي لكتاب واحد. وهناك كتب مشكوك في نسبتها إليه. وهناك كتب كانت مفقودة ثم وجدت. وهناك كتب كانت مخطوطة، فأصبحت مطبوعة. وهذا يعني ـ في محصلته النهائية ـ أن المعطيات التي صنّف ـ على أساسها ـ هؤلاء قوائمهم لكتب ابن هشام معطيات مهزوزة مرهونة بلحظة التأليف، وليس لها استمرارٌ في الزمان؛ لأن هذه القوائم كما قلت متحركة.

(١) ينظر ابن هشام الأنصاري: حياته و منهجه النحوي ٢٤ .٣٨

وفي ضوء هذا يبقى العنصر الأهم في هذه القوائم هو الجانب التوثيقي، مع كثرة العدد، حتى تكون قائمة كتب ابن هشام مرتكزة على الكم والكيف معًا.

وهنا لابد أن نعترف بأن قائمة مؤلفات ابن هشام عند د. صاحب أبو جناح، ومن تابعه، من أكثر القوائم وفاء بمعلومات النشر والحيثيات التوثيقية[1].

بينما تُعدّ - في نظرنا - أكثر قوائم مخطوطات كتبه توثيقا هي القائمة التي قدمها د.علي فودة نيل[2]، مع ضرورة ملاحظة أن توثيق المخطوطات بذكر أرقامها في مظان وجودها أهم بكثير من توثيق المطبوعات التي هي في متناول الجميع، بينما المخطوطات تتوارى وراء أسوار المكتبات والمتاحف الأكثر صيانة والأكثر تعقيدا في مجال التعامل معها.

وأخيرا ننبه إلى أننا لم نركز على القدماء في تناولهم لقائمة كتب ابن هشام لأنهم عادة يكتفون بذكر أمثلة قليلة هي التي سمحت لهم ظروف التواصل الصعبة في عصورهم بالاطلاع عليها، وهي خالية من فنيات التوثيق والنشر الحديثة.

وقد اكتفينا بالمحدَثين لأن المتأخر أتم نظرا ، ولاسيما في هذا الزمن الذي أصبح الاطلاع فيه على هذه القوائم أيسر من ذي قبل بدرجة لا تتصور.

ونظرا لحركية المعطيات التي تكتنف هذه القوائم، فإننا لم نشأ أن نقدم للقارئ لائحة، مكتفين بإحالته على اللوائح التي عددناها أمثل، وأكمل؛ ليُنظر إليها في مظانها ، وخصوصا أننا لا نقدم دراسة شاملة أكاديمية حول ابن هشام وآثاره بقدر ما نحن مهتمون هنا بالألغاز النحوية وعلاقتها بنتاج مؤلفها.

---

(١) تنظر قائمة صاحب أبو جناح في المورد المجلد ٣ العدد ٣ (١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م) ١٤٦ - ١٤٧

(٢) ابن هشام الأنصاري: آثاره و مذهبه النحوي

كتاب الألغاز النحوية :

تحقيق نسبة الكتاب إلى صاحبه :

تكتنف تحقيق هذا الهدف بعض الصعوبات الناجمة عن تعدد كتب ابن هشام بشأن الألغاز، وعن عدم تحري بعض الباحثين من جهة أخرى، فلعل هذا هو ما خلف نوعا من التضارب و التشويش بشأن نسبة الكتاب و عنوانه معًا.

حتى إن فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - و هو من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - قد نسب مخطوطات الألغاز النحوية هذه إلى الشيخ خالد الأزهري حينا، وعدّها مجهولة المؤلف حينا آخر[1].

و أغرب من هذا و ذاك أن السيوطي لم يذكر " الألغاز النحوية " لابن هشام لا في " بغية الوعاة " و لا في "الأشباه و النظائر" و لا في كتابه الذي خصصه للألغاز.

ولكن - مع هذا كله - يبقى هناك شبه تواتر على نسبته إلى ابن هشام. ويمكننا أن نؤكد ذلك بالأدلة الآتية:

١. لم تكد تخلو قائمة معدة بمؤلفاته من نسبة هذا الكتاب إليه ؛ فقد ذكره الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد[2] في المرتبة الثانية من قائمة كتب ابن هشام، وتابعه في ذلك الأستاذ موفق فوزي الجبر[3] الذي نشر الكتاب مدعيا تحقيقه، مقتبسا فيه قائمة كتب ابن هشام التي أوردها الأستاذ محمد

(١) ينظر فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق ٥٥ - ٥٦

(٢) ينظر مقدمة تحقيقه لشرح شذور الذهب ص٧

(٣) ينظر مقدمة تحقيقه للألغاز النحوية ص١٣

محيي الدين من غير زيادة و لا نقصان في العدد ، كما ذكره د. عصام نور الدين[١] ضمن مؤلفات ابن هشام النحوية في المرتبة الثانية أيضاً ، وذكره د. صاحب أبو جناح[٢] ثالث قائمة كتب ابن هشام، و تابعه في ذلك د.حاتم صالح الضامن[٣] محافظا على موقع ترتيب الكتاب أعلاه، وعلى خطاهما سار د.عباس مصطفى الصالحي[٤].

وأمّا د.عبد اللطيف محمد الخطيب[٥] فلم يسرد كل مؤلفات ابن هشام، ووعد ببحث مفصل يخصصه لجميع تلك المؤلفات، ومع ذلك لم يفته أن يذكر كتاب الألغاز ضمن الكتب القليلة التي أوردها.

كما أثبت بروكلمان[٦] و دائرة المعارف الإسلامية[٧] كتاب "الألغاز النحوية" ضمن كتب ابن هشام.

٢. هناك نسخ كثيرة من مخطوطة هذا الكتاب قد صرّحت بنسبته إلى ابن هشام، و قد اطلعنا على أربع منها ، و تيسر لنا أن نصور منها ثلاثا ، هي التي اعتمدناها - مع نسخة رابعة ليس عليها اسم مؤلفها - في تحقيق هذا الكتاب[٨].

٣. مما يؤكد نفي نسبة الكتاب إلى الشيخ خالد الأزهري، و يرجح نسبته إلى ابن هشام الأنصاري، ما ورد في مقدمته من إهدائه إلى الملك الكامل[٩]، والثناء

(١) ابن هشام الأنصاري حياته و منهجه النحوي ٣٢

(٢) المورد في مسائل إعراب القرآن)المجلد ٣، العدد ٣ (١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م)ص١٤٦

(٣) ينظر مقدمة تحقيقه للمسائل السفرية في النحو ص٤

(٤) ينظر مقدمة تحقيقه لتخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ص١٢

(٥) ينظر مقدمة تحقيقه لمغني اللبيب ص٩

(٦) تاريخ الأدب العربي، القسم السادس ص ٨٦-٨٧

(٧) النسخة العربية ١/ ٤١٠

(٨) سيأتي الحديث عن هذه النسخ، وأماكن وجودها ، عند وصفها في هذه الدراسة.

(٩) توفي سنة ٧٥٧ هـ (١٣٥٦ م) ينظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٦ / ٨٧

عليه، و الدعاء له بالتمكين و طول العمر و البقاء. ومعلوم أن الملك المذكور من معاصري ابن هشام، و ليس من معاصري الشيخ خالد الأزهري[1].

٤. نسب الشيخ أحمد الغزي في حاشيته[2] على هذه الألغاز الكتاب إلى ابن هشام، و صرح باسمه كاملا، و بتاريخ ميلاده، و وفاته، و بعض كتبه؛ وذاك أمر لا يدع مجالا للشك.

و من الواضح أن هذا التواتر الذي يستحيل عادة أن يتواطأ على كذب، لا يترك مجالا للشك في صحة نسبة الكتاب إلى ابن هشام، إلا أن العقبة المتبقية التي لا يكتمل تحقيق نسبة الكتاب إلى صاحبه إلا بها، هي الخطوة الموالية، و هي:

تحقيق عنوان الكتاب:

حيث إن تحقيق نسبة الكتاب إلى صاحبه، قد لا يغني عن تحقيق عنوان الكتاب، الذي لا يدقق الرواة والنسّاخ - غالبا - في ضبطه، إذ قد يترجمونه بالمفهوم لا بالمنطوق، أو يكتفون بجزء من العنوان من غير إكماله، و هذا شائع وذائع في تعامل هؤلاء مع الكتب.

وقد زاد من اضطراب تعامل النسّاخ والدارسين مع عنوان هذا الكتاب تعدد كتب ابن هشام بشأن الألغاز، وعدم تدقيق بعض الباحثين و تحريهم في الأحكام، كما أشرنا إلى ذلك قبل قليل.

فهذا أحمد محمود الهرميل[3] حين يتحدث عن كتاب"الألغاز" لابن هشام يُعرِّفه بأنه هو المسمّى (موقد الأذهان) مع ضرورة التنبيه - من طرف الباحث - إلى

---

(١) توفي سنة ٩٠٥ هـ، ينظر شذرات الذهب ٨ / ٢٦.

(٢) تنظر حاشية الشيخ أحمد الغزي على ألغاز ابن هشام (مصر، المطبعة الإعلامية، ١٣٠٤ هـ) ط١، ص:٤ ص:١٠، و (مصر، المطبعة الحميدية، ١٣٢٢ هـ) ص:٣، ص:٩

(٣) تنظر مقدمة تحقيقه لكتاب الجامع الصغير في النحو: .

أنه (ما كل سوداء فحمة) و (لا كل بيضاء شحمة) و لا كل كتاب في الألغاز لابن هشام يُسمّى " الألغاز النحوية " إذ إن ابن هشام خصّ هذا الاسم بكتاب واحد من كتبه المتعددة في "الألغاز" بينما أعطى لكل واحد من هذه الكتب اللغزية الأخرى اسما يميزه. و بناء على ذلك فإن " موقد الأذهان و موقظ الوسنان " قد طبع و حُقق و هو في متناول الباحثين، و أي واحد يكلّف نفسه عناء قراءته و قراءة الألغاز النحوية سيجد أنهما مختلفان و متمايزان.

ومن هذا التخبط حول عنوان "الألغاز النحوية " لابن هشام، كَوْنُ بعضهم قد نشره في النجف (سنة ١٩٦٧) بعنوان " حل الألغاز"، و لكن باستجلاء تعامل أغلب الدارسين و المحققين مع هذا الكتاب يبدو أن أغلبهم قد بقي بمنآى عن هذا التخبط فسماه بعضهم " ألغاز ابن هشام " ومن هؤلاء د.صاحب أبو جناح، ود.حاتم صالح الضامن و د.عباس إسماعيل الصالحي في أعمالهم الآنفة الذكر.

بينما سماه الأستاذ محمد محيي الدين بـ " الألغاز " بالتعريف هكذا، واصفا ماهيته بأنه "كتاب في مسائل نحوية" تقييدا لإطلاق الألغاز، وتخصيصا لعمومها. و قد تابعه في ذلك د.عبد اللطيف محمد الخطيب.

أما أحد محققيه و هو الأستاذ أسعد خضير فسمّاه " ألغاز ابن هشام في النحو" رابطا هذه الألغاز بحقل النحو، على حين سماه محققه الثاني الأستاذ موفق فوزي الجبر " الألغاز النحوية لابن هشام " و لا فرق بين العنوان الأول والثاني إلا في تغيير مواقع عناصر الجملة.

أما المخطوطات المعتمدة عندنا فقد قدمت النسخة المغربية منها بقولها «هذه ألغاز ابن هشام، رحمه الله » و قدّمته نسخة دار الكتب الظاهرية الدمشقية بقولها" ألغاز ابن هشام " و مخطوطة مركز البحوث العلمية وإحياء التراث بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، المصورة عن دار الكتب المصرية بقولها: "هذا الكتاب ألغاز العلامة ابن هشام ".

وهكذا تبقى هذه الأوصاف - على الرغم من اختلاف صياغاتها - تقرّر في محصلتها النهائية أنّ العنوان الأمثل لهذا الكتاب هو " الألغاز النحوية لابن هشام "إذ يمكن أن نستنبط ذلك من مقدمة نسخنا المعتمدة بوصف هذه المقدمة مظنة لتصديق دعوى العنوان، و من المفترض أن يشير المؤلّف في مقدمة كتابه إلى عنوانه إن لم يصرّح به، و إذا كان ابن هشام لم يصرّح بعنوان بارز لكتابه هذا في مقدّمته، فإنه قد ألمح إلى أنه يدور حول أبيات في ألغاز نحوية ؛ إذ يقول: «وبعد فإني لمّا نظرت في علم العربية...و راجعت كتب العلماء و جدتها مشتملة على أبيات مصعّبة المباني، مغمّضة المعاني، قد ألغز قائلُها إعرابَها، و دفن في غامض الصّنعة صوابَها، ...فأردت أن أجمع منها ما تيسر لأوضّح مشكله...».

فهذه الكلمات كلّها تحوم حول الألغاز النحوية، و لكن المشكل الذي يعترض المحقق هنا هو - كما أسلفنا - أن مفهوم الألغاز النحوية الذي يُستوحى من هذه المقدّمة، يتسع عند ابن هشام لعدة كتب ألّفها حول موضوع الألغاز النحوية هذا. فما الذي يمنع من أن يكون هذا الكتاب أحد تلك الكتب؟ ولاسيما أن هذا الكتاب وصف - غالبا - إما بـ"الألغاز" أو" ألغاز ابن هشام" من غير إلحاق صفة النحوية بهما، بما في ذلك نسخنا المعتمدة وذاك أمر يعني مزيدا من التعميم.

ولكن هذا الافتراض مدحوض بأن كتب ابن هشام الأخرى الداخلة في دائرة هذه الألغاز النحوية معروفة، "فموقد الأذهان" قد نشر، و اطلعنا عليه، وهو ليس هذا الكتاب الذي بين أيدينا بالتأكيد. كما"أن شرح القصيدة اللغزية في المسائل النحوية" الداخل هو الآخر في دائرة الألغاز النحوية لابن هشام يختلف - أيضا - عن الكتاب الذي بين أيدينا من عدة أوجه، فكلمات: شرح - قصيدة - مسائل - كلّها تخرج ذلك الكتاب من الالتباس بهذه الألغاز النحوية ؛ إذ إنّ هذه الألغاز ليست شرحا بالمفهوم الدقيق و إن كانت لا تخلو من صبغة

الشرح، بوصفها توجيها نحويا لهذه الأبيات، فإنها على كل حال ليست شرحًا لقصيدة لغزيّة أنشئت وحدة متكاملة لغرض الإلغاز، و إنما هناك أبيات متفرقة، كما أنّها لم توضع أيضا في قالب السؤال المستدعي جوابا، و تستحق صفة " المسائل " وإنّما كانت تثير إشكالات إعرابية، قد لا تكون وضعت من أجلها أصلا.

وأمام هذه المعطيات ذات الحجية البالغة، لا يبقى هنالك أي مجال للشك في كون عنوان"الألغاز النحوية "لا يقصد به غير هذا الكتاب الذي بين أيدينا.

و لن يزعزع هذه القناعة الراسخة موفق فوزي الجبر الذي صرّح بأنّه يحقق الألغاز النحوية لابن هشام، حسب ما أثبته على الغلاف و في المقدمة، إلا أنه في الوقت نفسه يذكر في استهلال النسخة الوحيدة التي اعتمد عليها، أنها نسخة لكتاب بعنوان آخر ؛ فيقول: « هذا كتاب ما ألغز في الأبيات العويصة من الصواب، مما عني بجمعه و تأليفه الفقير إلى ربه جمال الدين بن هشام».

ومع أن مقدمة نسخته تعطي لهذا الكتاب هذا العنوان، فإنّه يصرّ على عنوان الألغاز النحوية، وكأنهما عنده اسمان لمسمّى واحد، من غير أن يفسّر هذا التناقض أو يُسوّغه.

ويبقى هذا الخلط مقبولا ـ على علاّته ـ لو وقف عند هذا الحدّ و لكن الطامّة تطمّ أكثر، عندما نكتشف في قائمة كتب فوزي الجبر، أنه حقق كتابين ضمن أعماله في مجال المخطوطات الأدبية و اللغوية، تحت رقمي: ٦ ـ كتاب ما ألغز من الأبيات العويصة من الصواب. ٨ ـ الألغاز النحوية لابن هشام الأنصاري.

و الملاحظ أن العنوان الأول غير منسوب ـ عنده ـ لمؤلف، بينما الثاني منسوب لابن هشام، وذاك يعني أن هذا الرجل قد اشتغل على تحقيق الكتابين معا، وهذا ما يؤكد أنهما في نظره كتابان مختلفان.

كما يؤكد أنه قد عاش مع الكتابين فترة من التنقيب و التدقيق والتحقيق، تسمح له - على الأقل - بتمييز الفرق بينهما، و لو على مستوى العنوان.

و في ضوء هذا يحق لنا التساؤل: هل موفق فوزي الجبر متأكد أنهما كتابان قد اشتغل على كل منهما مستقلا عن الآخر، كما ذكر في قائمة أعماله العلمية؟

وإذا كان ذلك كذلك، فلماذا يعلن في تحقيقه للكتاب الذي بين أيدينا أنه يسمى " الألغاز النحوية "، وأنه كتاب " ما ألغز في الأبيات العويصة من الصواب في الوقت نفسه " فهل يستقيم هذا لمحقق؟

و إذا كان الكتاب الأخير كتابا مستقلا عن الألغاز النحوية – كما يزعم مرة أخرى – حين يدعي تحقيقهما معا، فمن مؤلف هذا الكتاب الذي أحجم عن التصريح باسمه؟!

هذا مع العلم أنه لم يَرِدْ ذكره أبدا في قوائم كتب ابن هشام عند أي دارس أو محقق ممن اطلعنا على أعمالهم حوله.

وحتى هو نفسه لم يصرّح بأن الكتاب الذي حققه بهذا الاسم هو من تأليف ابن هشام، ولا غيره.

وما دام هذا كله لا يزعزع - كما قلنا - ثقتنا بأن هذا الكتاب عنوانه " الألغاز النحوية، فهذا يدعونا إلى الوقوف و لو قليلا عند موضوع الكتاب.

موضوع الكتاب:

الأبيات المدروسة في هذا الكتاب يقصد بها اللغز و التعمية، فما المراد باللغز؟

يقول الجوهري: «أَلْغَزَ فِي كَلامِه إذا عَمَّى مُرَادَه، والاسم اللّغز. يقال: لُغْزٌ و لُغَزٌ والجمع الألغاز، مثل رُطَبٍ و أرْطَاب. و أصل اللغز: جحر لليربوع بين

القاصعاء و النافقاء، يحفر مستقيما إلى أسفل، ثم يعدل عن يمينه وشماله عَرُوضًا يعترضها، فيخفى مكانه بتلك الألغاز»[1].

ومن الواضح للمتأمل أن الجوهري بدأ بالمعنى الاصطلاحي قبل اللغوي خلافا للمعهود. ومهما يكن فإن حرفة اليربوع قد انتقلت بالمجاز والاستعارة إلى لعبة الكلام ما بين الظاهر والباطن حسب ما يشير إليه ابن هشام في مقدمة كتاب الألغاز النحوية. وهذه اللعبة اللفظية تسمى أيضا أحاجي، ومعاياة.....

ولكن يبقى مفهوم الألغاز النحوية قابلا للانقسام إلى نوعين كما يقول ابن هشام نفسه في مقدمة كتابه " موقد الأذهان وموقظ الوسنان":

«أحدهما ما يطلب به تفسير المعنى، والآخر ما يطلب به تفسير وجه الإعراب»[2].

والواقع أن كتاب الألغاز النحوية هذا مداره على اللفظ و الإعراب. و حل هذه الألغاز يعتمد على فطنة المتلقي و نباهته و تركيزه ؛ ذلك لأنها تكتب غالبا كما تنطق على خلاف القواعد الإملائية المتعارف عليها. و من هنا يُخيّل للسامع أن المتحدث باللغز قد هز أركان الإعراب، و زلزل قواعد النحو زلزالا شديدا، و نسف ما تعارف عليه أهل هذه الصنعة ؛ فغدا ما حقه الرفع في الظاهر مجرورا مثلا، و ما حقه الجرّ منصوبا، و هكذا، فيتحير السامع، و يغشاه الذهول، و ينتابه العجب، لكنه إذا تابع التوجيه،و عرف المعنى الخفي المراد، زالت الحيرة، و بطل العجب، واتضح المقصود.

و مثال ذلك ما جاء في اللغز الثالث و العشرين:

كُلّ باباً إذا وَصَلْتَ إلَيْهِ هَانِئاً لا تَكُنْ عَجُوْلاً حَرِيْصا

(١) الصحاح ٣ / ٨٩٤ ـ ٨٩٥ (لَغَزَ)

(٢) من رسائل ابن هشام النحوية ١٠٨

الإشكال فيه: في نصب "باباً"، و ظاهر الكلام يقتضي جره بإضافة "كل" إليه.

وجوابه: أن قوله: " كُلْ" فعل أمر من أكَلَ يَأكُلُ.

تقديره: كُلْ لُبابَ الخبز إذا وَصَلْتَ إليه و الله أعلم.

و هذا اللغز يُعدّ واضحًا جليًّا إذا ما قورن بغيره من الألغاز التي لا يُتوصّل إلى معناها، وفك إشكالاتها، إلا بمشقة وعسر، وضرب من التأويل المُتكلَّف أحيانا، ثم هي لا تخلو من تعقيد، وحمل على خلاف الأولى، كما في اللغز السابع عشر:

أقُـولُ لِخَالِـداً يا عَمْـرُو لَمَّا عَلَتْنَا بِالسُّيُوفُ المُرْهَفَـاتُ

الإشكال فيه في موضعين:

أحدهما: قوله " لخالدًا " بالنصب وظاهره أن يكون مجرورا باللام.

وجوابه: أن اللام من قوله " لخالدا " فعل أمر من: وَلِيَ يَلِي ، و"خالدًا "منصوب بهذا الفعل، أي اتبع خالدا يا عمرو.

والإشكال الثاني: قوله "علتنا بالسيوفُ المرهفاتُ " برفع السيوف، وظاهر الكلام يقتضي أن يكونَ مجرورًا بالباء.

وجوابه: أن قوله: "عَلَتْ " فعل ماض من عَلا يَعْلُو ، و" نايبي " مفعوله ، والناب هو الجمل المسن ، و السيوف مرفوع لأنه فاعل لـ" علت"

فتقدير البيت: قلت: يا عمرو اتبع خالدا لما علت السيوف المرهفات جملي ، والله أعلم.

وهذه الألغاز جميعها أوردها ابن هشام غير منسوبة إلى قائليها، ماعدا اللغز الثلاثين، فقد نسبه إلى دريد بن الصّمّة. كما أننا لم نستطع - على الرغم من بذل الوسع و طول البحث - أن ننسب منها إلا القليل، وهذا قد يدعو إلى الشك فيها، وأنها قد تكون مصنوعة منتحلة. ولكن الذي يبدو لنا أن عدم تسمية قائليها لا يُذهب الثقة بها ؛ لأن كثيرا من الأشعار وردت غير منسوبة في كتب الأقدمين، ثم أمكن نسبة بعضها إلى قائليها ؛ لأنهم ما كانوا يحرصون على نسبة الأشعار"لقربهم من المنابع الأولى، بالرواية والتلقي و المشافهة[1].

ومع هذا لا نستبعد أن يكون بعض تلك الألغاز مما وضعه النحاة لشحذ الملكة، و تقوية المرانة؛ لأن المقصود منها دقيق على الناظر فيها، لا يكاد يدرك إلا بفضل تأمل و مزيد نظر، وقد ذكر السيوطي أن السخاوي قد التزم - في شرحه لأحاجي الزمخشري النحوية - أن يعقّب كل أحجيّتين بلغزين من نظمه[2].

موقع الكتاب ضمن ألغاز ابن هشام:

تتوزع منظومة مؤلفات ابن هشام على مدارات متصاقبة، حتى لتكاد أفلاكها تتداخل، فهي في غالبها كتب لغوية في عمومها، نحوية بصورة خاصة، لغزية بصورة أخص.

وهذه الاهتمامات الثلاثة تكاد تكون هي الدوائر الرئيسة، التي تتوزع اهتماماته وإنتاجه العلمي.

وضمن هذه المنظومة يتأطّر " كتاب الألغاز النحوية " متجذراً في دوائرها الثلاث المذكورة آنفاً.

(١) مقدمة تحقيق كتاب الشعر ١ / ١٧

(٢) ينظر بغية الوعاة ٢ / ١٩٢

فهو كتاب لغوي أولاً، ونحوي ثانياً، ولغزي ثالثاً. إذ يلامس الحقل اللغوي العام بوصف النحو مجرد علم من علوم اللغة العربية، كما يلامس صميم البعد اللغوي، من حيث اعتماده - بشكل ما - على غريب اللغة، والتلاعب بألفاظها.

وهو من جهة ثانية - يدخل في دائرة النحو ؛ لأنه يركز على اللغز الإعرابي وتوجيهه، كما يعنى بالشواهد التي يبدو أن لها حضوراً مكثفاً في اهتمام ابن هشام و إنتاجه.

و من جهة ثالثة فإن هذا الكتاب يندرج في حقل الألغاز الذي لا يقل حضورًا عند ابن هشام عن سابقيه. إذ يبدو أنه أصبح ملمحاً من ثقافة العصر، بدليل أن هذا العالم أهدى كتابه هذا إلى الخزانة السلطانية للملك الكامل.

ولولا رواج هذه السلعة لدى البلاطات لما أهديت إليها مثل هذه الكتب. ولعل هذا الرواج واجد ما يؤكده من خلال وفرة مؤلفات ابن هشام في الألغاز، مثل:

" موقد الأذهان " و" شرح القصيدة اللغزية "و" المسائل "وأجوبتها المتعددة.

مع العلم أن هذا الفن ليس وليد عصر ابن هشام، وإنما كان له حضوره منذ بزوغ فجر الحضارة الإسلامية العربية، حسب ما توحي به مقدمة ابن هشام لكتاب " الألغاز النحوية " التي تحيل على كتب للرعيل الأول من علماء العربية، مثل الأصمعي وابن قتيبة وابن دريد... و إن كان لم يصرح بأسماء معينة سو ى الفارقي الذي سمّاه "ابن أسد" وهو متأخر عن الرعيل الأول، ثم استمر التأليف في الألغاز خلال العصور، حسب ما رصده السيوطي في كتابه عن" الألغاز" الذي ما كاد يشذ عنه من كتب هذا الفن إلا كتاب ابن هشام، وهي مفارقة عجيبة إذ إنّ السيوطي على ما عرف به من جمع وتقص لم يذكر "ألغاز ابن هشام" لا في "البغية " ولا في غيرها، وذاك يعني أنها - على الأرجح - لم تصل إلى يده، ولم تدخل في علمه الواسع. إذ إنّ واقع التاريخ ينشد دائماً :

وقل لمن يدعي في العلم معرفة حفظت شيئا وغابت عنك أشياء

والسؤال المُلِحّ الذي يطرح في هذا السياق، هو: ماذا أضاف ابن هشام إلى هذا الفن من خلال كتابه هذا، مقارنة مع الكتب التي غطت الموضوع قبله، سواء تلك التي استحضرها خلفية له، وهو يكتب كتابه - كما ذكر في المقدمة - أو تلك التي استحضرها ولم يذكرها، مثل كتاب الفارقي " الإفصاح " الذي هو في الألغاز و التوجيه الإعرابي؟

و للإجابة عن هذا السؤال لابد أن نستشف من ابن هشام مقصده و مبتغاه من كتابه لنعرف: هل وفى بمشروعه العلمي أو لا؟! و هنا نجد مقدمته في كتاب " الألغاز النحوية " تحدد دافعه و هدفه المحرضين له على تأليف كتابه، إذ يقول - بعد الاستهلال -: "وبعد فإنني لما نظرت في علم العربية... وراجعت كتب العلماء و تصانيفهم وجدتها مشتملة على أبيات من الشعر مصعبة المباني، مغمضة المعاني، و قد ألغز قائلها إعرابها، و دفن في غامض الصنعة صوابها، و هي في الظاهر فاسدة قبيحة، و في الباطن جيدة صحيحة. و قد كان العلماء المتقدمون كالأصمعي و غيره يتساءلون عنها و يتماحنون بها، أردت أن أجمع منها ما تيسّر، لأوضّح مشكله، وأبيّن مجمله، مشيرا إلى موضع النكتة منه، غير مشتغل بإيضاح النظائر و الأمثال فيفضي إلى الضجر و الملال، ليكون ذلك داعيا إلى النظر فيه، و أنسا لحفّاظه و مقابليه ".

و قد حقق ابن هشام - حسب نظري - ما كان يصبو إليه، إذ إنّ هدفه المعلن هو تذليل صعاب هذه الأبيات و تيسيرها لشداة اللغة العربية و متعلميها بإيضاح مشكلها و تفصيل مجملها - كما قال - محوّلا فساد ظاهرها القبيح إلى صلاح باطنها الجميل حتى تنسجم مع المنطق و تروق للفهم، مركزا على النكتة مباشرة، متجافياً عن الاستطراد، خشية الإملال و تعكير سيرورة التلقي.

و قد اتبع للوصول إلى هذا الهدف منهجا صارما مُحْكَمًا - لم يشذّ عنه إلا قليلا - يتبع خطوات منطقية واضحة و مقنعة فبناه على ثالوث:

١ ـ **الإشكال**: و هو يمثل الظاهر الفاسد القبيح.

٢ ـ **الجواب**: و هو يمثل الباطن الصحيح الجميل.

٣ ـ **التقدير**: وهو الجسر المنطقي الذي يعبر ـ من خلاله ـ المتلقي من عدوة المحال المرفوض إلى عدوة الممكن المقبول.

و هذه هي الأثافي الثلاث التي تنتصب عليها لعبة اللغز، و فك رموزه.

وباتباع ابن هشام لهذا المنهج المحكم رمى عصفورين بحجر واحد، فأصاب كبد التيسير الذي سعى إليه، و قلب الاختزال و الإيجاز حتى لا يضجر المتلقي أو يعوق سيرورة تواصله مع هذه الألغاز التي هي رياضة ذهنية، لا يراد من خلالها الإعنات بقدر ما يرجى من خلالها تحفيز مواهب المتعلم، واستثارة طاقاته الذهنية، حتى لا يكون متلقيا سلبيا كسولا يتعود على أخذ الثمار الدانية، ويتنكب عمّا دونه من عقبات.

وعلى الرغم من أن كل " الألغاز النحوية " لابن هشام، مستقاة من مصادر متقدمة عليه، و لاسيما " الإفصاح " للفارقي، فالسؤال المطروح هو: ما قيمة أن يقدم ابن هشام ما هو مقدم قبله، و يحصل ما هو حاصل؟ و الواقع أن تميز ابن هشام يكمن ـ أساسا ـ في منهجه الصارم الذي انسجم مع هدفي الاختزال والتيسير اللذين يتغيّاهما.

مصادر ابن هشام في الألغاز النحوية:

أفاد ابن هشام من أئمة اللغة والنحو الذين سبقوه، على اختلاف مشاربهم وعصورهم، بدءًا من سيبويه، وانتهاءً بابن أسد (الفارقي).

وقد أعلن عن بعض مصادره حينًا، وأخفى بعضها حينًا آخر:

تبدّت لنا كالشمس تحت غمامة بدا حاجب منها وضنت بحاجب

وحتى المعلن منها جاء متذبذبا بين التصريح والتلميح، إذ صرّح بالأصمعي واليزيدي والفارسي في مقدمته، معتبراً إياهم من الماهدين لدراسة الألغاز اللغوية في التاريخ العربي دون تحديد لكتبهم التي قاموا بها في هذا السياق.

بينما نراه جمجم بـ "غيرهم" مختزلا في هذه الكلمة الخفيفة كل مسكوت عنه من مصادره، كما أجمل مصادره أيضاً بـ " كتب العلماء وتصانيفهم " دون أن يفصح عن الكتب والمصنفات التي يتحدث عنها.

أما داخل تضاعيف الكتاب فإنه يستقي شواهد ألغازه من كتب مثل: تذكرة أبي علي الفارسي ومسائله البصرية، و أحيانا من مصادر شخصية مثل: سيبويه، و ابن السكيت، و ابن أسد، و أبي علي الفارسي، و أبي عمر الزاهد غلام ثعلب صاحب الفصيح.

أما ما سوى هذه التنصيصات، فإن ابن هشام يروي شواهد ألغازه تحت غطاء: " و من ذلك قول الشاعر " و" أنشده بعض العلماء " واصفا إياهم - في بعض الأحيان - بالقدماء و المتأخرين، و قد دأب على المراوحة بين هاتين الصيغتين من خلال مساحة واسعة من كتابه، و أحيانا قليلة يجمع بينهما من غير تحديد لأي شاعر أو عالم مع أن أغلب شواهد ألغازه واردة في كتاب الإفصاح للفارقي الذي عمّاه بابن أسد، متجافياً عن اسم الشهرة على الرغم من أنه هو مصدره الرئيس، إذ لم يشذ من ألغازه عن ألغاز الفارقي إلا بيت واحد، و هو في الحقيقة تجاهل مريب! لا نستبعد معه أن يكون ابن هشام يقصد متعمدا إخفاء مصادره.

ولعل الأمر الذي لا يقل عن هذا إرابة، هو إيراد هذه الأبيات الكثيرة، من غير التصريح بأسماء قائليها إلا مرة واحدة ؛ إذ ليس من المعقول أن ذاكرة ابن هشام الواعية قد تصحّرت تمامًا في لحظة كتابته " ألغازه " هذه، لاسيما أن بعض شعراء مدوّنته مشهور، وأغلب أبياتها سيّارة و متداولة في الأندية الأدبية والمدارس النحوية، و حتى البلاطات السلطانية كما يشهد هو نفسه بذلك.

وبناء على هذا ربما لا يكون هناك مسوغ لهذا التعتيم المطبق سوى إرادة الإلغاز والمحاجاة بأسماء هؤلاء الشعراء و مصادر أبياتهم إمعانا في تحفيز المتلقي على المشاركة الفعّالة في حلّ عويصات هذه الأبيات، و فكّ رموزها، حتّى لا تخلد الأذهان إلى الكسل و الخمود. و مع أن هذا مُجرّد التماس لأحسن المخارج فإنه يبقى مقبولا إذا لاحظنا أن ابن هشام يعدّ اللغز " موقد الأذهان وموقظ الوسنان".

وإذا كان لابد من استنتاج حول طبيعة هذه المصادر، فإن أول ما يلاحظ فيها هو حصول أبي علي الفارسي على نصيب الأسد من المذكور منها ؛ إذ روى عنه ابن هشام في مفتتح ألغازه ثلاث مرات محيلا على كتابين من كتبه، و هو ما لم يفعله مع غيره، كما روى عنه ـ في مختتم الكتاب ـ ثلاثة إنشادات.

وربما لا يكون لذلك تفسير سوى التوافق المذهبي بينهما ؛إذ عرفا بالنزوع إلى الاستقلال عن المدارس النحوية السائدة. فأبو علي الفارسي يعدّه كثير من الباحثين أبرز إمام من أئمة المدرسة البغدادية التي قامت على أساس الاختيار والانتخاب من مدرستي البصرة و الكوفة، و لعله للسبب ذاته ذكره في نحو ثمانية و تسعين موضعا من كتاب " المغني " كما ناقشه في بعض أعاريبه بإحدى رسائله، و نقل عنه عددا من الأبيات الملغزة في كتاب " الألغاز"هذا.

طبعات الكتاب ومخطوطاته :

أ - طبعات الكتاب:

طُبعت هذه الألغاز منسوبة إلى ابن هشام الأنصاري طبعاتٍ كثيرة، منفردة حيناً، ومعها حاشية الشيخ أحمد الغزّي حيناً آخر، غير أن ما اطلعت عليه من تلك الطبعات لم يكن محققا تحقيقا علميًّا، ولا مدققاً، بل إن بعضها أساء إليها إساءة

بالغة، وشوّهها، وحرّف فيها الكلم عن مواضعه، وسأكتفي هنا بذكر ما وقفت عليه منها، وأضحَى اليوم بحوزتي:

نشر الألغاز مع الحاشية:

١ - طُبعت طبعة أولى مع حاشية الشيخ أحمد الغزّي سنة ١٣٠٤هـ بالمطبعة الإعلامية بمصر. وقد كُتب في وسط غلاف هذه الطبعة أن ألغاز ابن هشام موجودة بالهامش مع ألغاز الشيخ خالد الأزهري. وأكّد أ.أسعد خضير ذلك، وتابعه د. علي فودة نيل قائلاً: " بأعلى الهامش ألغاز ابن هشام، وبأسفله ألغاز خالد الأزهري".

والحقيقة أن لا وجود ألبتّة لألغاز خالد الأزهري في هذه الطبعة، وإنما غرّهما ما كُتب على صفحة الغلاف. أقرّر هذا بعد ما قرأت ما في هذه الطّبعة من فاتحة الكتاب إلى خاتمته.

وقد وردت ألغاز ابن هشام هذه ثلاث مرّات في هذه الطبعة ، مرتين في الهامش، ومرة في الوسط ممزوجة مع حاشية الشيخ أحمد الغزّي.

وهناك اختلافات يسيرة بينها، كتلك الاختلافات الموجودة بين النسخ المخطوطة.

وعدد صفحات هذه الطبعة ثلاثون (٣٠) صفحة من الورق الأصفر، وقد بدا عليها التآكل.

وهذه الطبعة قد أدت – ولا شك – خدمة لأهل الاختصاص وطلبة العلم في حينها، على الرغم مما هي عليه من سوء في الترتيب والتنظيم وكثرة الأخطاء، غير أن نفاد طبعتها من الأسواق، ورداءة إخراجها، وكثرة أخطائها، أوجب إعادة طبعتها مرة أخرى.

٢ - طُبعت هذه الألغاز مرة ثانية بالمطبعة الحميدية المصرية سنة ١٣٢٢هـ في أربع وثلاثين (٣٤) صفحة، ولم تكرّر هذه المرة في الهامش، وهي أوضح خطًا وأقل خطأ، وإن كان قد نُصّ أيضاً على صفحة الغلاف أن بالهامش ألغاز الشيخ خالد الأزهري مع ألغاز ابن هشام، ولعل الغرض من ذلك تجاري بحت. وهذه الطبعة هي الأخرى لا وجود لها اليوم في الأسواق.

٣ - طبعت مرة ثالثة بمطبعة النعمان بالنجف سنة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م تحت عنوان: " حل الألغاز في النحو "، ومعها حاشية الشيخ أحمد الغزّي أيضاً، وعدد صفحاتها مائة واثنتان وخمسون (١٥٢) صفحة.

وعليها تعليقات بالهامش على الحاشية المذكورة لناشرها أ. جعفر مرتضى العاملي الذي قال: " أما أنا فلم أصنع شيئاً لأنني أعلم أنه ليس باستطاعتي أن أصنع شيئاً، وكل ما عملته هو أنني حاولت شرح بعض الألفاظ، وتبسيط بعض العبارات»[1]. وليس هذا من قبيل التواضع ؛ لأن الرجل لم يفعل أكثر مما قال.

٤ - كما نشرها أ. محمد عبيد مرة رابعة ـ وبهامشها الحاشية المذكورة ـ بمدار الوطن للنشر بالرياض سنة ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م، وعدد صفحاتها مائة وثمان وأربعون (١٤٨) صفحة، ولم يدّع النّاشر تحقيقها، ولا تحقيق الحاشية، وإنما اكتفى ببعض التعليقات على الحاشية.

وهذه الطبعة فيها أخطاء علمية ومطبعية كثيرة. وحسبي أن أُشير إلى خطئه في ترجمة ابن أسد (الفارقي) ـ الذي استقى منه ابن هشام جميع ألغازه ما عدا اللغز السادس ـ فقد ذكر أنه آدم بن أحمد بن أسد، وهو أبو نصر الحسن بن أسد الفارقي.

(١) مقدمته لكتاب حل الألغاز في النحو ص٤

نشر الألغاز وحدها:

١ - طُبعت هذه الألغاز ونُشرت وحدها بمؤسسة الرسالة ببيروت سنة ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م، وعدد صفحاتها اثنتان وسبعون (٧٢) صفحة، وقد ادعى ناشرها أ. أسعد خضير تحقيقها، غير أن تصرفه في نصّ ابن هشام بالحذف، والإضافة، وإعادة الصياغة، والخروج على قواعد التحقيق المتعارف عليها، جعل عمله هذا بعيداً كل البعد عن التحقيق.

٢ - كما نشرها وحدها أيضاً أ. موفق فوزي الجبر بدار التراث بالكويت، ودار الوليد بدمشق سنة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، وعدد صفحاتها مائة وسبع وثلاثون (١٣٧) صفحة وقد اعتمد على نسخة فريدة، لم يراع فيها أصول التحقيق وضوابطه، فخرجت مشوّهة ومحرّفة.

وقد خصصنا دراسة نقدية تقويمية لعمله هذا، وعمل سلفه أ. أسعد خضير نشرناها في مجلة كلية الدراسات العربية والإسلامية بدبي[1].

ب - مخطوطات الكتاب:

اعتمدت في تحقيق كتاب " الألغاز النحوية لابن هشام الأنصاري " على أربع[2] نسخ خطية هي:

❖ النسخة الأولى:

محفوظة بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم: ٣٧٢٩، تقع في (٨) ورقات، في مجموع من ص ١٥٢ - ١٦٧، في كل صفحة نحو(٢٢) سطرًا، وفي كل سطر نحو (١٣) كلمة. وقد ضبطت أبيات الألغاز فيها، وكذلك بعض كلمات النص المنثور بالشكل ضبطًا يغلب عليه الصحة.

---

(١) العدد ٣٢، ص ٣٥٣ - ٣٩٨

(٢) تحدثنا عن أرقام نسخ أخرى منها، و أماكن وجودها في العالم، في المجلة نفسها ص ٣٩٠، هامش ٩

و خطها مغربيّ جميل محلّى بالألوان ؛ فقد كان الناسخ يميز أبيات الألغاز، وإشكالاتها و أرقامها، وأجوبتها و أرقامها، عن بقية الكلام.

كما كان يتبع نظام التعقيبة.و عليها ختمان كتب عليهما: " مكتبة ابن عاشر ابن إبراهيم ٢١٥ شارع محمد الخامس بالرباط تحبيس ٣٤٠ مجلد مخطوط على كل مسلم من محبي اللغة العربية ".

وهذه النسخة عليها في الصفحة الأولى عنوان الكتاب، و اسم مؤلفه، وفي الصفحة الأخيرة تاريخ الفراغ من نسخها، دون ذكر الناسخ ؛ فقد جاء في خاتمتها: " و كان الفراغ من نسخ هذه النسخة الجميلة في يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر صفر الخير عام أحد عشر و مائتين و ألف ".

و هذه النسخة تتفق كثيرا مع النسخة المصورة عن الظاهرية، وأكاد أجزم أنهما منقولتان عن أصل واحد.

و هي قليلة الأخطاء، و قد سقط منها ـ كما سقط من نسخة الظاهرية ـ اللغز الثاني عشر و الثالث عشر. و مع ذلك فقد اجتمع فيها من الفضل ما لم يجتمع في غيرها من النسخ، مثل:

١. كتابة عنوان الكتاب، واسم مؤلفه على الصفحة الأولى.

٢. وضوح خطها، و سلامة عباراتها، و قلة أخطائها وأسقاطها.

٣. كتابة تاريخ الفراغ من نسخها في خاتمتها، على حين لا يوجد ذلك في النسخة المصورة عن دار الكتب المصرية،ولا تلك المصورة عن الظاهرية، أما نسخة بطرس بورغ، و إن كان عليها تاريخ النسخ،وهي أقدم منها نسخا، إلا أن فيها من العيوب ـ التي سيأتي ذكرها ـ ما يمنع من ترشيحها لأن تكون هي الأصل.

لهذه الأسباب جميعا، جعلت هذه النسخة الجميلة أصلا اعتمدت عليه في التحقيق ورمزت لها برمز (أ).

❖ النسخة الثانية:

محفوظة بدار الكتب الظاهرية بدمشق تحت رقم ١٠٦٩١، منها مصورة بخزانة المخطوطات بمركز جمعة الماجد للثقافة و التراث بدبي تحت رقم ١٦٥٥.

و قد رمزت لها بالرمز (ب). و هي تقع في (٦) ورقات، و مسطرتها (١ ٢) سطرًا تقريبا، و متوسط كلمات السطر الواحد (١٥) كلمة.

كتبت بالسواد بخط نسخي حسن مقروء، و خُطّ بالحمرة فوق أبيات الألغاز، والعبارات المهمة، و هي غير مضبوطة بالشكل، و لا يعرف ناسخها، و لا تاريخ نسخها، و لا مكانه. و قد اتسخت حواشي بعض صفحاتها بفعل الرطوبة.

و سقط منها الألغاز الآتية (١٢ ـ ١٣ ـ ٢١ ـ ٣٢) و بعض الكلمات، كما تقدم فيها اللغز (٢٨) على اللغز(٢٧).

و في خاتمتها لغز إضافي ـ لعله من الناسخ ـ لم يرد في سائر النسخ الأخرى،و لا في ما طبع منها مستقلا أو مع حاشية الشيخ أحمد الغزي، و هو قوله:

ووقت ثمانون السنين أبى انتها ثلاثة بعد الألف قد خلص الرقما

و قد أورد فيه سبعة إشكالات بأجوبتها، ثم قال: " و تقدير البيت: و رب وقت من السنين الذي هو الثمانون، امتنع انتهاء ثلاثة، و هي بعد الألف قد خلص الناظم الرقما، فالألف فيه للإطلاق، و الله تعالى أعلم بالصواب. تمت "

و هي تزخر بأخطاء التصحيف و التحريف. و قد كتب على الصفحة الأولى بخط الناسخ " ألغاز ابن هشام رحمه الله تعالى "، و مع ذلك نسبت في فهرس الظاهرية للشيخ خالد الأزهري.

❖ النسخة الثالثة:

محفوظة بمكتبة دار الكتب المصرية تحت رقم ٦٣ نحو، خليل آغا، منها مصوّرة بمركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى تحت رقم ٧١٧ نحو، و قد رَمزت لها بالرمز (ق) و هي تقع في (١٣) ورقة، ومسطرتها نحو (٢١) سطرا، و متوسط كلمات السطر الواحد (٨) كلمات.

و قد كتبت بخط نسخيّ قديم معتاد، و لا يعرف ناسخها، ولا تاريخ نسخها ولا مكانه، وهي خالية من الضبط بالشكل و مليئة بأخطاء التحريف والتصحيف، و بها أسقاط في مواضع مختلفة، نبهت إليها في الهامش.

و قد كتب الناسخ الشعر في أسطر مستقلة، و لم يداخل بينه و بين النثر، غير أن أكثر أبيات الألغاز لم يظهر في الصورة، ولربما يعود ذلك إلى رداءة التصوير.

و إذا أراد الناسخ أن يصوب كلمة أو يوضح كتابتها أو يضيف ما سقط منه سهوا أثناء الكتابة، رمز إلى ذلك وكتبه على حاشية الصفحة، كما كان يتبع نظام التعقيبة. و قد كتب في صفحة مستقلّة قبل بداية المخطوط " هذه ألغاز الإمام ابن هشام غفر الله له و نفعنا به آمين "، و فيها و في الصفحة الأخيرة وَقْفُ هذا الكتاب على طلبة العلم من المسلمين من قبل الحاج راشد أفندي.

❖ النسخة الرابعة:

محفوظة بمكتبة معهد الاستشراق بمدينة بطرس بورغ بروسيا تحت رقم A٢٨٨، منها مصورة بخزانة المخطوطات بمركز جمعة الماجد للثقافة و التراث بدبي تحت رقم ٤٦٣٧، و عنوانها فيه (بيان مشكلات الأبيات العربية)، و قد رمزت لها بالرمز (م). و هي تقع في(٢٣) صفحة، و في كل صفحة نحو (١٥) سطرا، ومتوسط كلمات السطر الواحد نحو (١٣) كلمة. و خطها نسخي جيد، مقروء في معظمه. و قد خُطّ فوق أبيات الألغاز، و ضبط بعضها

بالشكل، و الشعر فيها متداخل مع الكلام النثري، وكان يتبع نظام التعقيبة. و ليس عليها اسم مؤلفها. وناسخها هو حسن بن علي البغدادي، وقد فرغ من نسخها سنة ١١٩٠، و لم يذكر فيها مكان النسخ. و هناك بالهامش تعليق للشيخ صالح المصري على اللغز السابع والثلاثين، كما توجد بالهامش أيضا تفعيلات بحور بعض أبيات الألغاز.

و هذه النسخة تتفق كثيرا مع النسخة (ق)، فكأنهما صادرتان عن أصل واحد.

و هي كثيرة الأخطاء، و فيها تحريفات، وتصحيفات، وأسقاط نبهت عليها في مواضعها أثناء مقابلة النسخ.

منهج التحقيق:

رغبة في أن يخرج هذا الكتاب على صورة قريبة من تلك التي تركه عليها مؤلفه، اتبعت المنهج الآتي:

١. اعتمدت النسخة المغربية (أ) أصلا، و قابلت بينها و بين بقية النسخ، وأثبت الفروق في الهامش غالبا، و قد أثبت ما في بعض النسخ الأخرى إذا سقط من الأصل، أو كان هو الأولى - حسب رأيي - ونبّهت على ذلك في الهامش.

٢. عُنيت بضبط الألغاز، والآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والشواهد الشعرية، والأمثلة النحوية، وما قد يشكل على القارئ، ووضعت علامات الترقيم رغبة في وضوح المعنى.

٣. ترجمت لبعض الأعلام الذين ورد ذكرهم في النص ترجمة مختصرة، عند أول ورود العلم.

٤. شرحت بعض المفردات، وعلقت على بعض المسائل، عند الاقتضاء.

٥. كتبت الآيات القرآنية على الرسم العثماني، وعزوتها إلى مظانها، و كذلك فعلت مع الأحاديث النبوية، و نسبت الألغاز، و الشواهد إلى أصحابها إذا تيسّر ذلك، و خرّجتها من دواوين الشعراء المطبوعة إن وجدت، ومن بعض المصادر النحوية و اللغوية لاسيما كتابي الإفصاح للفارقي، والانتخاب لابن عدلان، المختصين بالألغاز.

٦. رقمت الألغاز النحوية، وذكرت بحورها بين يدي كلّ لغز، و وضعت الرقم والبحر بين معقوفتين [ ].

٧. خرّجت أقوال العلماء التي نسبها المؤلف إليهم من كتبهم إذا تيسر ذلك، أو من المصادر الأخرى التي ذكرت أقوالهم.

٨. جئت بنماذج من نسخ المخطوطات التي اعتمدت عليها، قبل النص المحقق.

٩. جعلت في آخر النص المحقق فهارس عامة للآيات، و الأحاديث، و الأعلام، وأسماء الكتب الواردة في النص المحقق، و قوافي الأشعار، و المصادر، والمراجع.

١٠. استعملت بعض الرموز لأغراض خاصة، يأتي بيانها على النحو الآتي:

- ﴿ ﴾ لحصر الآيات القرآنية.
- ( ) لحصر الأحاديث النبوية.
- " " لحصر كلمات الألغاز و الأقوال و الأمثلة.
- / لنهاية كل صفحة من المخطوطة (أ) حسب ترتيبها داخل المجموع، ويقابله في يسار الصفحة رقم الصفحة في المجموع.
- [ ] لحصر الزيادات عن الأصل، أو لحصر بحور الأبيات الشعرية، أو لحصر أرقام الألغاز.

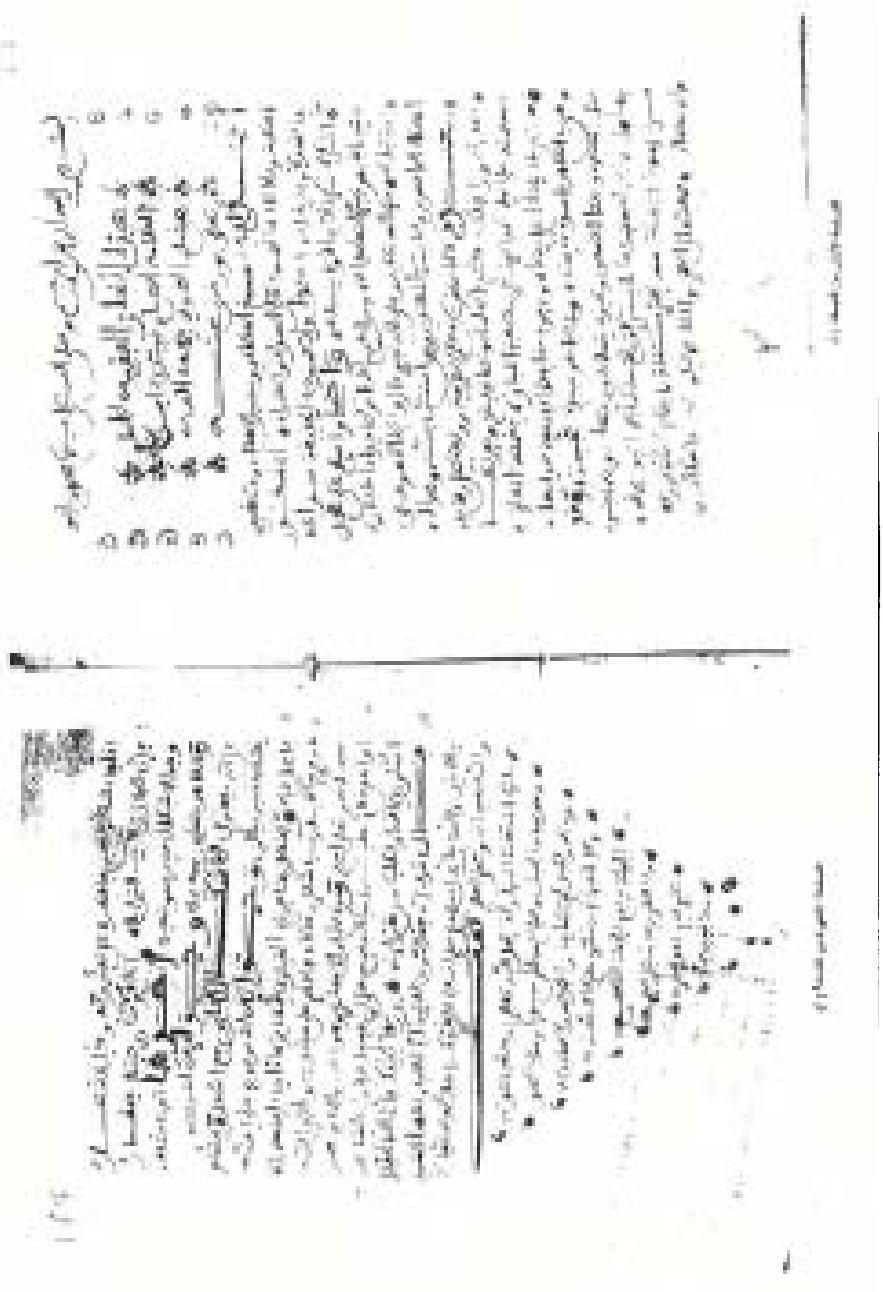

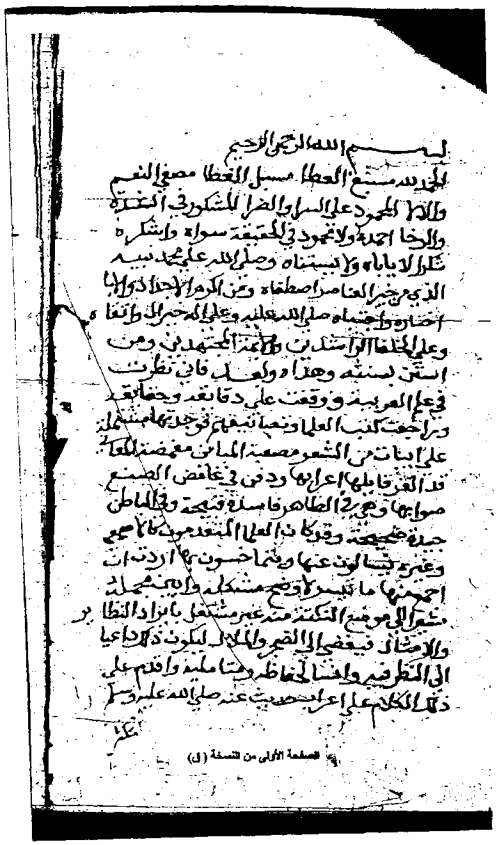

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله مسبغ العطا مسبل العطا مصفي النعم
والآلاء الحمود على السراء والضراء المشكور في الشدة
والرخاء احمده ولا احمد في الحقيقة سواه واشكره
شكر الايابه ولا يسعناه وصلى الله على محمد نبيه
الذي خير العناصر اصطفاه ومن الكرم الاجداد والآباء
اختاره واجتباه صلى الله عليه وعلى آله خير آل واتقاه
وعلى الخلفاء الراشدين والائمة المجتهدين ومن
اتسق بسنته وهداه ولعد فاني نظرت
في علم العربية ووقفت على دقائقه وخفاياه
وراجعت كتب العلماء ونعتها تبغي فوجدتها مشتملة
على ابيات من الشعر مصعبة المباني معضلة المعاني
قد اعرفها بلا اعرابها وقد في غوامض الصنع
صوابها وهو في الظاهر فاسدة قبيحة وفي الباطن
جيدة صحيحة وقد كان العلماء المتقدمون قالوا هي
وغيروا بيانها وفتحوا عنها وفتحوا عن اردتات
احجمهن ما تيسر لا وضح مشكله وابين مجمله
مشيرا الى موضع النكتة منه غير مشتغل بايراد النظائر
والامثال فيفضي الى الضجر والملال ليكون ذلك داعيا
الى النظر فيه والتأمل لخواطره وتأملها واقدم على
ذلك الكلام على اعراب حديث عند صلى الله عليه وسلم

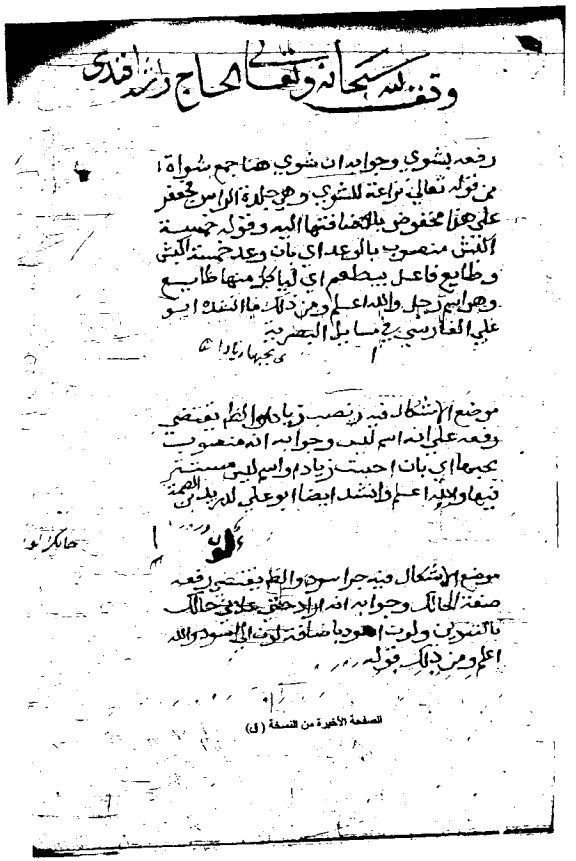

وقف لله سبحانه وتعالى الحاج رشيد افندي

رفعه بشوي وجوابه ان شوي هنا جمع شواة
من قوله تعالى نزاعة للشوى وهي جلدة الرأس فجمعه
على هذا مخفوض بالكسرة نيابة عن الفتحة اليه وقوله خمسة
اكبش منصوب بالوعد اي بان وعد خمسة اكبش
وطابع فاعل يبطعم اي ليأكل منها طابع
وهو اسم رجل والله اعلم ومن ذلك ما انشده ابو
علي الفارسي في مسايل البصريين

موضع الاشكال فيه رنصب زيادا والظاهر يقتضي
رفعه على انه اسم ليس وجوابه انه منصوب
بحبها اي بان احبت زيادا واسم ليس مستتر
فيها والله اعلم وانشد ايضا ابو علي لابن الدمينة

موضع الاشكال فيه جر اسود والظاهر يقتضي رفعه
صفة للحالك وجوابه انه اراد حالك على حالك
بالتنوين ولولا اهدوبا صفة لاوجب الاسود والله
اعلم ومن ذلك قوله

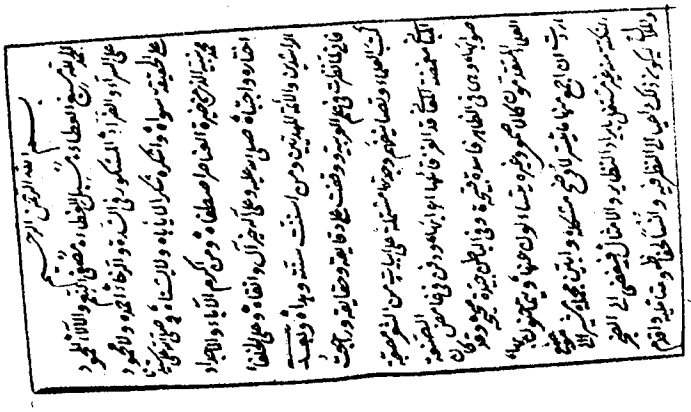

الصفحة الأولى من النسخة (و)

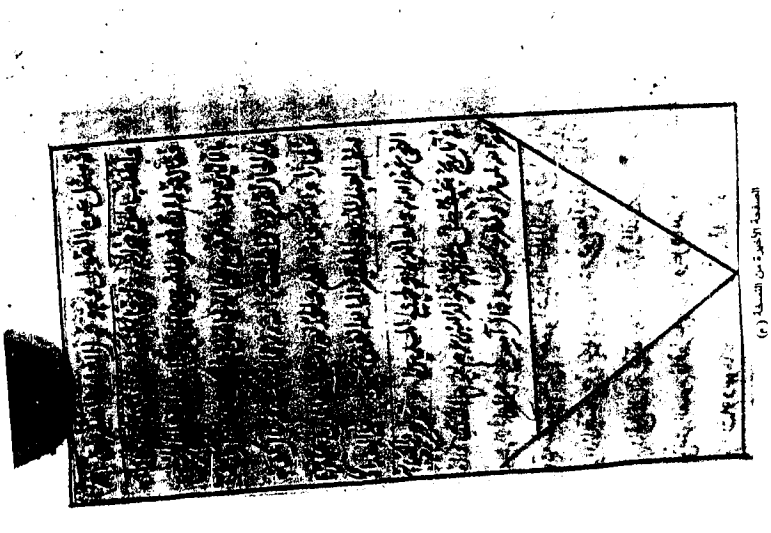

الصفحة الأخيرة من النسخة (و)

ثانياً: التحقيق

الألغاز النحوية

لابن هشام الأنصاري

٧٠٨-٧٦١ هـ

بسم لله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد و على آله [وصحبه أجمعين][(١)].

هذه ألغاز الفقيه الإمام ، العلامة الهمام ، سيدي ابن هشام، النحوي، رحمه الله تعالى ، ورضي عنه.

الحمد لله ، مُسبغِ العطاء، مُسبلِ[(٢)] الغِطاء ، مُضفي[(٣)] النّعمة[(٤)] والآلاء ، المحمودِ [في][(٥)] السّرّاء والضّرّاء ، المشكورِ في الشّدّة والرّخاء ، أحمَده ولا محمودَ في[(٦)] الحقيقة سِواه ، وأشكره[(٧)] شُكرًا لا يأباه ولا ينساه[(٨)] ، وأُصلّي

(١)(وصحبه أجمعين) من (ب).
(٢) في (ب) (سبل)، و هو تحريف
(٣) في (ب) (مصطفي)، و هو تحريف
(٤) في (ب) (بالنعمة) و في (م. ق) (النعم)
(٥) من (ب)، وفي (أ . ق . م) (على)
(٦) في (م) (على)
(٧) في (ب) (أشكر)
(٨) في (م. ق) (و لا يشناه)، و هو تصحيف

وأُسلّم على محمّدٍ[1] نبيّه الذي من خير[2] [العناصر][3] اصطفاه، ومن أكرم[4] الآباء[5] والأجداد اختاره واجتباه، صلّى اللّه عليه و[6] على آله خير[7] آل وأتقاه، وعلى الخلفاء[8] الراشدين، والأئمة المهتدين[9]، ومن استنّ بسنته وهُداه.

وبعدُ، فإنّي لما نظرتُ في علم العربيةِ، ووقفتُ على دقائقِه وحقائقِه، وراجعتُ كُتُبَ[10] العلماءِ و تصانيفهم، وَجَدْتُها مشتملةً على أبياتٍ من[11] الشّعر مُصعّبة المباني، مُغمّضة[12] المعاني، وقد ألغز قائلُها إعرابَها، ودَفَنَ في [غامض][13] الصّنعة[14] صوابَها، وهي في الظاهر فاسدةٌ قبيحةٌ، وفي[15] الباطن جيدةٌ صحيحة، وقد كان [العلماء][16] المتقدّمون ـ كالأصمعيّ[17] وغيره ـ يتساءلون عنها، ويتماحنون

---

(١) في (م ـ ق) (و صلى الله على محمد)

(٢) في (م) (خيرة)

(٣) (العناصر) من (ب ـ ق ـ م)

(٤) في (ب) (إكرام)

(٥)(الآباء) ساقطة من (ب)

(٦) في (ب) زيادة (وسلم)

(٧) سقطت من (ب) (خير آل)

(٨) في (ب) (الخلق)، و هو تحريف

(٩) في (ق) (المجتهدين)

(١٠) في (ب) سقطت (كتب)

(١١) في (ب) سقطت (من)

(١٢) في (ب) (منظمة)، و هو تحريف

(١٣) من (ق ـ م)، و في (أ) (مغامض)، و في (ب) (غاض)

(١٤) في (ب) (صنعة) و في (ق) (الصنع)

(١٥) في (ب) سقطت (في)

(١٦) (العلماء) من (ب ـ ق ـ م)

(١٧) هو عبد الملك بن قُرَيب بن علي الباهلي، أبو سعيد، لغوي، وإخباري، كان الرشيد يسميه شيطان الشعر، توفي سنة ٢١٠، و قيل غير ذلك.

تنظر ترجمته في إنباه الرواة ٢ / ١٩٧، و بغية الوعاة ٢ / ١١٢، و الأعلام ٤ / ١٦٢، ومعجم المؤلفين ١٨٧/٦.

بها، أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ[1] منها ما تيسَّر لأوضّح مُشكلَه، وأبيّن مُجملَه، مُشيرًا إلى موضع النُّكتة منه، غيرَ مشتغلٍ بإيضاح[2] النظائر والأمثال، فيفضي إلى [الضَّجَر][3] والمَلال، ليكون ذلك داعيًا إلى/ النَّظر فيه، وأنسًا لحفّاظه[4] ومتأمليه، وأقدّم على [١٥٠] ذلك الكلام إعرابَ[5] حديثٍ [عن النبي][6] صلى الله عليه وسلم، لتكثر فائدته، وتعظم بركته، وجعلته [برسم الخزانة][7] المولويّة السلطانية الملكية الكاملية[8]، أدام الله تعالى مُلك مالكِها، [إذ][9] كان الله - سبحانه وتعالى - [قد][10] خصّه من العلم [بأوفر][11] نصيب، [وفاز قدحه[12] منه بالسهم المصيب][13]، لاسيما علم العربية الذي هو[14] مفتاحُ [الفهوم][15]، وسرُّ العلوم، السببُ الموصل إلى علم البيان، المُطْلِع على دقائق المعاني في القرآن، فقد خصّه الله تعالى بالفضل العميم، والقلب الرّحيم، حتى شهدت بذلك الضمائرُ و القلوبُ، واستوجب شُكر نعمته في الحضور والغيوب. وأقرّ بالتّقصير عن إدراك مَداه، وأعترف بأنّه لا يصلُح لملك الدنيا مَلك

---

(١) في (ب) (جَمَعَ)

(٢) في (ق - م) (بإيراد)

(٣) من (ب - ق - م)، و في (أ) (العجز)

(٤) في (ب) (لحافظه)

(٥) في (ق) (على إعراب)

(٦) من (ب)، وفي (أ - ق - م) (عنه)

(٧) من (ب - ق - م)، وفي (أ) (بخزانة)

(٨) في (ب) سقطت (الكاملية)

(٩) من (م)، و في (ق) سقطت (إذ)، و في (أ - ب) (إذا)

(١٠) من (ب - ق - م)

(١١) من (ب - ق - م)، و في (أ) (بوافر)

(١٢) القِدْحُ: السهم قبل أن يراش و يركب نصله، ومنه قِدْح الميسر الذي كانوا يستقسمون به، و الجمع أقدُح، و أقداح، و قداح، اللسان (قَدَحَ)

(١٣) من (ب - ق - م)

(١٤) (هو) ساقط من (ب)

(١٥) من (ب - ق - م)، و في (أ) (المفهوم)

سواه، فأسبغ الله عليه نعمه و فضله كما بسط في البلاد للعباد طَوْله وعَدْله، وجعل بقاءه ما بقي من الأبد، وملك مملكته في النفس منه والولد.

القول على ما رُوي عنه صلّى الله عليه وسلّم، أنه قال: «إن مِن أمَنِّ النَّاس عَلَيَّ، في صُحْبَتِهِ، ومَالِهِ، أَبُو بَكْرٍ»[1] يُروى أبو بكر[2] بالرفع والنصب.

أما النصب[3]: فلا إشكال فيه، لأنه اسم "إنّ" قدّم الخبر فيه على الاسم، إذ[4] كان في[5] الخبر حرفُ[6] جرّ، كقولك: إنَّ فِي الدَّارِ زَيْدًا، قال الله تعالى: ﴿[إِنَّ][7] فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً ﴾[8]، وقدّم الخبر هنا على الاسم لما فيه من الإشعار[9] بتعظيم الممدوح، لأنّه صلّى الله عليه و سلّم نبّه بقوله: «إنَّ مِنْ أمَنِّ النَّاس عَلَيَّ[10] فِي صُحْبَتِهِ »، [حيث][11] فيه إمَالَةُ[12] النّفوس، وحثّها على أن[13] تعرف من هو مخصوص بهذه الفضيلة[14]، وهذا قريب من قول العرب: «نِعْمَ

---

(١) برواية الرفع في سنن الترمذي ٥ / ٦٠٨، و برواية النصب في صحيح البخاري ٣ / ١٣٣٧، ١٤١٧، و هناك رواية ثالثة بحذف (من) لا شاهد فيها أيضا، و هي: "**إن أمن الناس علي في ماله وصحبته أبو بكر**" ينظر صحيح مسلم ٤ / ١٨٥٤.

(٢) (أبو بكر) ساقط من (ب ـ ق)

(٣) في (ق) (بالنصب)

(٤) في (ب ـ ق) (إذا)

(٥) (في) ساقطة من (ب ـ ق ـ م)

(٦) في (ب) (حرفا)

(٧) من (ب ـ ق ـ م)

(٨) سورة آل عمران، الآية: ١٣، و سورة النور، الآية: ٤٤، و سورة النازعات، الآية: ٢٦.

(٩) في (ق) (إشعارا) في موضع (لما فيه من الإشعار)

(١٠) (عليّ) ساقطة من (ب)

(١١) من (ب)

(١٢) في (م ـ ق) (و مالة النفوس) في موضع (حيث فيه إمالة النفوس)

(١٣) (أن) ساقطة من (م)

(١٤) في (ب) (الصفة)

الرَّجُلُ زَيْد»، لما فيه من العموم على زيد[1] وشبهه، ليكون أبلغ في[2] مدح زيد منه لو[3] قدّم زيدٌ، إذ لو قال: «نِعْمَ زَيْدٌ " من غير ذكر الرّجل ونحوه، لم يكن موقعه في [النّفوس][4] / كموقعه بعد ذكر الرّجل، لأنك إذا قلت: «نعم الرجلُ»[5]، [151] فقد[6] انتظمت بالرجل[7] زيدا وغيره من الرّجال ، فإذا أفردت زيدا بالذكر دلّ إفرادُك[8] إيّاه على[9] امتيازه وفضله على سائر مَنْ ذكرته معه، في قولك:

«نعم الرجل زيدٌ»، ولكن[10] ليس ذلك موجودا[11] في قولك: «نعم زيد».

وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «إنّ مِنْ أمَنِّ النّاس عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ[12]»، يدلّ[13] على أنّ ثَمَّ من الصحابة مَنْ هو موصوفٌ بهذه الفضيلة، وما من واحدٍ منهم إلا ويجوز أن يكون هو المراد بهذه الخصوصية[14]، فإذا عيّن بعد ذلك كان كتخصيص زيد بعد ذكره[15] [عامّا][16]، في قولك: «نعم الرجل

---

(١) (لما فيه من العموم على زيد) ساقط من (ب)، و في (م) (حيث قدم الرجل لما فيه من العموم على زيد)، و في (ق) (حيث قدم الرجل على زيد لما فيه من العموم المشتمل على زيد).

(٢) في (ب) (من)

(٣) في (ق) (لأنه لو قدم) بزيادة (لأنه)

(٤) من (ب ـ ق)، و في (أ ـ م) (النفس)

(٥) في (ق ـ م) (نعم الرجل زيد)

(٦) في (ب) سقطت (فقد)

(٧) في (ب) (بذكر الرجل)

(٨) في (أ) (على إفرادك)

(٩) في (ب) سقطت (على)

(١٠) في (م) سقطت (و لكن)

(١١) في (أ) (موجودٌ)

(١٢) في (ب ـ م ـ ق) سقطت (في صحبته)

(١٣) في (أ) (على يدل)

(١٤) (وما من واحد منهم إلا ويجوز أن يكون هو المراد بهذه الخصوصية) ساقط من (ب)

(١٥) في (ب) (ذكر)

(١٦) من (ب ـ ق م)، و في (أ) (فأمّا)

زيدٌ»، ولا توجد هذه الفضيلة في تقديمه، كما لا توجد[1] في قولك: «نعم زيد» والله أعلم.

وأمّا الرّفع: فيكون اسم إنّ محذوفا، وفي[2] **تقديره** وجهان:

الأول[3]: أن يكون ضمير الشأن والقصة، أي[4] أن الأمر والشأن «مِنْ أمَنٍّ النّاسِ» ، وهذا كما أنشده[5] سيبويه[6] من[7] قول **الشاعر**[8]: [الخفيف]

إنَّ مَنْ يَدْخُلِ الكَنِيسَةَ يَوْمًا يَلْقَ فِيهَا جَآذِرًا[9] وَظِبَاءَ

أي أن الأمر[10] «مَن يدخل»، لأن «مَن » هنا شرطية، وأدوات[11] الشرط لا يعمل فيها ما قبلها.

---

(١) (لا توجد) ساقطة من (ب)

(٢)في (ب) (و تقديره)

(٣)في (ب ـ ق ـ م) (أحدهما)

(٤) (أي) ساقطة من (م)

(٥) لم أقف عليه في كتابه.

(٦) هو عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر، و يقال: أبو الحسن، إمام النحاة، توفي سنة ١٨٠ هـ، و قيل غير ذلك.

تنظر ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٤٨ ـ ٥٠، و إنباه الرواة ٢ / ٣٤٦، و إشارة التعيين ٢٤٢، و بغية الوعاة ٢ / ٢٢٩ ـ ٢٣٠، و البلغة ١٧٣، و الأعلام ٥ / ٨١

(٧)في (ب ـ م) (في)

(٨) هو الأخطل في ملحقات شعره (صالحاني) ٣٧٦ و ينظر كتاب الجمل في النحو للزجاجي ٢١٥، وأمالي ابن الشجري ٢٩٥/١ و المقرب ١٠٩/١، و ضرائر الشعر ١٧٨، و شرح المفصل ١١٥/٢، ورصف المباني ١١٩، و موارد البصائر ٣٠٣، والخزانة ٢١٩/١ - ٤٦٣/٢ – ١٢/٤، والدرر ١٧٩/٢.

(٩) الجآذر: جمع جؤذر، بضم الذال المعجمة، ويجوز فتحها: ولد البقرة الوحشية، و الظباء: الغزلان، جمع ظبية.

(١٠)في (م) (أمر)

(١١)في (ق) (ذوات)

الوجه الثاني: أن يكون المحذوفُ اسمًا ظاهرًا ، **تقديرُه:** إنَّ أحدًا مِنْ أمَنِّ النَّاسِ ، وهذا كقوله تعالى: ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ﴾ [1] ، أي أحد[2]، وقوله تعالى: ﴿ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴾ [3]، أي أحدٌ، وقوله تعالى: ﴿[مِّن][4] ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ﴾ [5]، أي فريقٌ، وقوله تعالى: ﴿ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ ﴾ [6]، أي شيئًا، وأنشد سيبويه[7]: [الوافر]

كَأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِي أُقَيْشٍ يُقَعْقَعُ [خَلْفَ][8] رِجْلَيْهِ بِشَنٍّ

أي كأنك جملٌ[9] ، وأنشد سيبويه[10] أيضا[11]: [الطويل]

---

(١)سورة النساء، الآية: ١٥٩.

(٢) هذا تقدير سيبويه. و تقدير الكوفيين: و إن من أهل الكتاب إلا مَنْ ليؤمنن به. قال القرطبي: وفيه قبح ؛ لأن فيه حذف الموصول، و الصلة بعض الموصول، فكأنه حذف بعض الاسم. ينظر الكتاب ٣٤٥، و معاني القرآن للفراء ١ / ٢٩٤، و الجامع لأحكام القرآن ٦ / ١١.

(٣)سورة الصافات، الآية: ١٦٤.

(٤) من (ب ـ ق ـ م)

(٥)سورة النساء، الآية: ٤٦.

(٦)سورة نوح،الآية:٤.

(٧) للنابغة الذبياني في ديوانه ١٩٨ ، و ينظر الكتاب ٣٤٥/٢، و شرح المُفصل ٦١/١ و٥٩/٣، ٦٠، و ضرائر الشعر ١٧١ ، و موارد البصائر ٢٩٦.

والشن: القربة البالية، و القعقعة: حكاية أصوات السلاح و الجلود اليابسة و غيرها. و بنو أقيش: بطن من طابخة، من العدنانية، ينظر نهاية الأرب ٤٢.

(٨) من (ب ـ م)، و في (أ) (بين)،و في (ق) (خف)

(٩) الكتاب ٢ / ٣٤٥.

(١٠) لابن مقبل في ديوانه ٢٤ ، و ينظر الكتاب ٣٤٦/٢،و الخزانة ٣٨٠/٢

(١١) (أي كأنك جمل ، وأنشد سيبويه أيضا) ساقط من (ب) و في (ق ـ م) (أي جمل من جمال و أنشد أيضا)

وَمَـــا الـــدَّهْـــرُ إلاَّ تَـارَتَـانِ فَمِنْهُـــمَا

أَمُوتُ، وَأُخْرَى[1] أَبْتَغِي[2] العَيْشَ [أَكْدَحُ][3] / [١٥٢]

أي فمنهما تارة أموت[4].

وهـذا البـابُ واسـعٌ جـدًّا، ومَـنْ أنكـر أن يكـون في الكـلام أوفي القـرآن[5] مُقدّرٌ محذوفٌ، أو أن بعضه لا يعمل في بعض، و لا[6] يتعلّق بعضه ببعض[7]، فقد اقتحم[8] خطرًا وركب غَرَرًا[9]، ثم هو محجوج بقول العرب: «ضُرِبَ زيدٌ»، من غير ذكر ضاربٍ[10]، ومن المحال وقوع الضرب من غير ضاربٍ[11]، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وهذا أوان الابتداء بذكر[12] ما تيسّر من إيضاح ما ألغز من الإعراب، ممّا وجدته منقولاً عن أئمة [العربية][13]، [كالأصمعيّ، و أبي محمد اليزيدي[14]، وأبي عليّ

---

(١) في (ق ـ م) (و الأخرى)

(٢) في (ب) (أنتفي)

(٣) من (ق ـ م)، و في (أ) (أكدحا)، وفي (ب) (الدّجا)

(٤) الكتاب ٢ / ٣٤٦.

(٥) في (أ) (و القرآن) و في (ب) (أو القرآن)

(٦) في (ب) (أو) في موضع (و لا)

(٧) (بعضه ببعض) ساقط من (ق)

(٨) في (ب) (أختم)

(٩) في (أ) (غورا) و في (ب) (عورا)، و الغرر هو الخطر. الصحاح ٢ / ٧٦٨ (غَرَرَ)

(١٠) في (ب) كلام لا يستقيم، و في (ق) (مضروب) في موضع (ضارب)، و في (م) (ومن ذلك المضروب)

(١١) في (ب ـ ق ـ م) (مضروب)

(١٢) في (أ ـ ب) (في ذكر)

(١٣) من (ق ـ م)، وفي (أ ـ ب) (العرب)

(١٤) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي، الأديب، النحوي. توفي سنة ٢٠٢ هـ. تنظر ترجمته في: تاريخ العلماء النحويين ١١٣ ـ ١٢٠، و إنباه الرواة ٤ / ٣١ ـ ٣٩، والبلغة ٢٤٠، و بغية الوعاة ٢ / ٣٤٠، و الأعلام ٨ / ١٦٣، ومعجم المؤلفين ٢٢١/٧ -٢٢٢.

الفارسي[1]، وغيرهم][2].

[اللغز الأول:]

فمن ذلك ما أنشده أبو عليّ في تذكرته [3]: [البسيط]

لا تَقْنَطَنَّ وَكُنْ فِي اللهِ مُحْتَسِبًا فَبَيْنَمَا أَنْتَ ذَا يَأْسٍ أَتَى الفَرَجَا

موضع **الإشكال** فيه[4]: نصب[5] «ذا»، وحقه أن يكون مرفوعًا؛ لأنه خبر المبتدأ الذي هو "أنت" في قوله: " فَبَيْنَمَا أَنْتَ ".

والجواب عن نصبه: أنه خبر لـ " كان " المضمرة[6]، **وتقديرُه**[7]: [فَبَيْنَمَا][8] كُنْتَ ذَا يَأْسٍ، وهذا كقول الشاعر[9]، [أنشده سيبويه][10]: [البسيط]

---

(١) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، برع في النحو وانتهت إليه رئاسته، توفي سنة ٣٧٧ هـ.
ينظر إنباه الرواة ١ / ٢٧٣ - ٢٧٥، و إشارة التعيين ٨٣، و بغية الوعاة ١ / ٤٩٦، و البلغة ٥٣ و الأعلام ٢ / ١٧٩، ومعجم المؤلفين ٢/٢٠٠.

(٢) من (ق - م)، و في (أ) (كالأصمعي و الفارسي و غيرهما)، و في (ب) (كالأصمعي و اليزيدي و الفارسي و غيرهم)

(٣) لم أقف على قائله، و هو بلا نسبة في الإفصاح ١٣٦، و الانتخاب ٢٩. و (في تذكرته) ساقط من (ق). و كتاب التذكرة قال عنه صاحب كشف الظنون ١ / ٣٨٤: "وهو كبير في مجلدات " وأفادني أخونا د.حاتم الضامن أنه يوجد منه الجزء الثاني مخطوطا في إيران.

(٤)في (ب) (في)

(٥)في (م) (نصبه)

(٦) قال ابن مالك: و بعد "أن" تعويض "ما" عنها ارتُكب كمثل " أما أنت برا فاقترب " شرح ابن عقيل على الألفية ١ / ٢٩٦

(٧)في (م) (تقديره)

(٨) من (ب - ق - م)، و في (أ) (فبين)

(٩) هو العباس بن مرداس رضي الله عنه، ينظر ديوانه ١٢٨، و الكتاب ١٤٨/١، و أمالي ابن الشجري ٣٤/١ – ٣٥٠/٢،وإيضاح شواهد الإيضاح ٧٠٥/٢ و الخزانة ٨٠/٢، و الدرر ٩١/٢

(١٠)من (ق - م)، وفي (أ - ب) (كقول سيبويه). ينظر الكتاب ١٤٨/١

أَبَا خُـــرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذا نَفَرٍ فإنَّ قَومِيَ لَمْ[1] تَأكُلْهُمُ الضَّبُعُ[2]

أي لئن كنت ذا نفر[3].

الإشكال الثاني: [نَصْبُه][4] "الفرجا"، وحقّه أن يكون مرفوعًا ؛ لأنه فاعل [أتى][5].

والجواب [عن النّصب][6]: أنه مفعول "محتسبا"، **تقديره**: [لا تقنطنّ][7] وكُنْ في الله مُحْتَسِبًا الفرج[8].

وفي " أتى"[9] ضمير الفاعل[10] يعود على[11] الفرج.

فتقدير الكلام: إذا احتسبتَ في[12] الله الفرجَ، فبينما كُنتَ ذا يأسٍ أَتَاك الفرجُ. والله تعالى أعلم.

---

(١) في (م) (لا)

(٢) أبو خراشة:كنية خفاف بن نَدبة السلميّ، الصحابي. و الضبع: السنة المجدبة. ينظر الدرر ٢ / ٩١، و الصحاح ٣ / ١٢٤٨ (ضبع)

(٣) و قد تحذف كان و اسمها و يبقى خبرها بعد إن و لو الشرطيتين:

قال ابن مالك: و يحذفونها و يبقون الخبر و بعد إن و لو كثيرا ذا اشتهر

قال النعمان بن المنذر: قد قيل ما قيل إن صدقا و إن كذبا فما اعتذارك من قول إذا قيلا؟

أي: إن كان المقول صدقا ، و إن كان المقول كذبا. شرح ابن عقيل على الألفية ٢٩٣/١

(٤) من (ب . ق . م)، وفي (أ) (نصب)

(٥) من (ب)

(٦) من (ب . ق . م)، وفي (أ) (عنه)

(٧) من (ق . م)

(٨)في (ق . م) (الفرجا)

(٩)في (ب) سقطت (أتى)

(١٠)في (ق . م) (فاعل)

(١١)في (ب . ق . م) (إلى)

(١٢) في (ب) (بالله)

[اللغز الثاني:]

ومن ذلك ما أنشده أبو علي أيضا في مسائله البصريّة[1]: [الوافر]

سَأَتْرُكُ مُهْرَتَيْ رَجُلٌ فَقِيْرٌ وَأَرْكَبُ فِي اَلْحَوَادِثْ[2] مُهْرَتَانِ[3]

الإشكال فيه[4] ، في موضعين[5]:

الأول[6]: في رفعه "رجلٌ فقيرٌ"

وجوابه /: أنه مرفوع[7] على الحكاية. [١٥٣]

والثاني: في رفعه "مهرتان" وحقه أن يكون منصوبا لأنه مفعول لـ "أركب".

وجوابه: أنه ليس بتثنية[8] مهرة، وإنما هو [مهر][9] رجُل[10] "تانٍ"[11] أي تاجر، من[12] قولهم: التُّنَاةُ: التُّجَّار[13].

---

(١) لم أقف على قائله، و ينظر المسائل البصريات ٥١٩/١، و الإفصاح ٣٦٢

(٢) في (ب) (الحواقب)

(٣) معناه: سأترك مهرتَي الرجل الفقير لضعف حاله، و أركب في الحوادث كالحرب و الغزو مهر رجل تان أي: تاجر.

(٤)في (ب ـ م) (فيه أيضا)

(٥) في (ب) (موضوعين)

(٦)في (م) سقطت (الأول)

(٧) في (ب) (مرفوعا) وهو خطأ

(٨)في (ب) (تثنية)

(٩) من (م)

(١٠)في (م) (و إنما هو مهر رجل....)

(١١)أصلها من (تنأ): إذا استغنى و كثر ماله و ربما خففت فقيل (تنا) بلا همز، مثل (غزا)، و اسم الفاعل (تان) و الجمع (تناة) كـ (غاز و غزاة)، ينظر المصباح المنير (تنأ).

(١٢)في (ق) (و منه)، و في (م) (و من)

(١٣)في (ق ـ م) (أي التجار)، و في الألغاز المطبوعة مع الحاشية: التناءة: أي التجارة.

[اللغز الثالث:]

ومثله[1] ما أنشده بعض العلماء: [الوافر]

أكَلْتُ دَجَاجَتَانِ وَبَطَّتَانِ[2] كَمَا رَكِبَ المُهَلَّبُ[3] بَغْلَتَانِ[4]

أي دجاجُ رجلٍ تانِ، وكذلك[5] البواقي، ويأتي[6] لهذا نظائر إن شاء الله تعالى.

[اللغز الرابع:]

[وأنشد أبو علي أيضًا][7]: [البسيط]

فِرْعَوْنَ مَالِي وَهَامَانُ[8] الأُلَى زَعَمُوا

أَنِّي بَخِلْتُ بِمَا يُعْطِيهِ قَارُونَا[9]

الإشكال فيه أيضًا في موضعين:

أحدهما: نصبه " فرعون".

---

(١) في (أ) (و مثل)

(٢) في (ب) (بيضتان)

(٣) في (م) (الخطيب)، و المهلب: اسم رجل

(٤) لم أقف على قائله، و هو في الإفصاح ٣٦٥، و الانتخاب ٧٣

(٥) في (ب ـ ق) (و كذا)

(٦) في (ق) (و سيأتي)

(٧) من (ق ـ م)، وفي (أ ـ ب) (و منه)

(٨) في (ب) (وما) في موضع (و هامان)

(٩) لم أقف على قائله، و هو في المسائل البصريات ٧٩٥/٢، و الإفصاح ٣٦٢، و الانتخاب ٧١

وجوابه: أن قوله[1]: "فِرْ"[2] مِنْ قولهم: وَفَرَ[3] الشَّيْءُ يَفِرُ[4] ، إِذَا[5] كَثُرَ[6] ، وفاعله مستتر[7]، أي " فِرْ"[8] أنت ، و "عَوْنٍ"[9] مفعول بـ " فِرْ " ، والعَوْنُ[10] هـا هنـا بمعنى الأعوان، أي كَثِّرْ أعوان مالي[11].

وقولـه: " وهَامَـانُ " " وَهَـى": ضَـعُفَ[12] ، و " مَـانُ ": فاعـل بـ "وَهَـى"[13] ، والمَانُ[14]: أسفل البطن.

الإشـكال الثـاني: نصـبه " قـارون " ، وظـاهره يقتضـي أن يكـون مرفوعـا فاعلا ليعطي[15].

وجوابه: أنه منصوب على أنه مفعول ثان لـ " يعطي " ، وفاعل "يعطي" مستتر، أي:

---

(١)في (ب) سقطت (أن)

(٢) في (ب) (وفرعون)، و في (ق) (فر أمر)

(٣)في (م) (فر)

(٤)في (ق ـ م) (يفره)

(٥)في (ب) (أي) في موضع (إذا)

(٦) كقول زهير بن أبي سلمى في معلقته: و من يجعل المعروف من دون عرضه يَفِرْهُ، و من لا يتق الشتم يُشتمِ

(٧) في (ب ـ ق) (مستتر فيه)

(٨)(فر) ساقطة من (ب)

(٩)في (ق ـ م) (وقوله "عون")

(١٠)في (ب) (فرعون) في موضع (بفر و العون)

(١١)قوله (أي كثر أعوان) ساقط من (أ ـ ب)، و في (ب) سقطت (مالي)

(١٢)في (ب ـ ق ـ م) (أي ضعف)

(١٣)في (ق) (و "مان " فاعل بضعف الذي هو معنى "وهى" فهو فاعل لـ"وها ")، و في (م) (و "مان" فاعل)

(١٤) بالهمز، يقال: المأن و المأنة، ينظر اللسان ١٣ / ٣٩٥ (مَأنَ)

(١٥)في (ب) (ليعطيه)

يعطيه[1] اللّه " قارون "[2] ، أضمر الفاعل للعلم به.

فيصير **تقدير الكلام**: كَثّرْ أعوان مالي ، وضَعّفْ مان الذين زعموا أني بخلت بالذي يعطيه اللّه قارون، واللّه أعلم.

[اللغز الخامس:]

ومن ذلك ما أنشده ابن السِّكِّيت[3] رحمه اللّه تعالى: [الخفيف]

قَالَ زَيْدٌ: سَمِعْتُ صَاحِبَ بَكْرٍ قَائِلٌ: قَدْ وَقَعْتُ فِي اللأوَاءُ[4]

الإشكال فيه في أربعة مواضع:

أحدها: " قال زيدٌ " بالجر، وحقه أن يكون مرفوعا فاعلا بـ "قال" [5].

وجوابه: أنه مخفوض بإضافة / " قال " إليه ، و" قال" منصوب على أنه [١٥٤] مفعول لـ"سمعت" مقدّم، فـ"قال" ههنا اسم ، [وليس بفعل][6] ، من قوله صلى اللّه عليه وسلم: «أَنَّه[7] نَهَى عَنِ القِيلِ[8] وَالقَالِ»[9].

---

(١) في (ق) (يعطي)

(٢) في (أ ـ م) (قارونا) و الصواب ما أثبته من (ب ـ ق) لأنه ممنوع من الصرف

(٣) هو يعقوب بن إسحاق أبو يوسف المعروف بابن السكيت، إمام في اللغة، وعالم بنحو الكوفيين، توفي سنة ٢٤٣ هـ.

ينظر إنباه الرواة ٤ / ٥٠ ـ ٥٧، و إشارة التعيين ٣٨٦، و بغية الوعاة ٢ / ٣٤٩، و البلغة٢٨٨، و الأعلام ٨ / ١٩٥، ومعجم المؤلفين ٢٤٣/٧.

(٤) في (ب) (اللألاء)، و لم أقف على قائله، و هو في الإفصاح ٧١، و الانتخاب ١٩

(٥) في (ب ـ م) (لـ "قال")، و في (ق) (مرفوعا لـ"قال" فاعلا)

(٦) من (ب ـ ق ـ م)، وفي (أ) (و لم يكن فعل)

(٧) في (ق) سقطت (أنه)

(٨) و مثله قوله تعالى: ﴿ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾الزخرف ٨٨

(٩) في (ب ـ ق ـ م) (عن القال والقيل)، وحديث (القيل والقال) ورد بإدخال " ال " عليهما في جميع =

فيصير[1] **تقديره**: سَمِعْتُ [قَالَ زَيْدٍ أي][2]: كَلامَ زَيْدٍ.

الإشكال[3] الثاني: قوله " صَاحِبِ بكرٍ " بكسر الباء من صَاحِبِ ، فظاهره[4] يقتضي أن يكون منصوبا بـ " سَمِعْتُ "[5].

وجوابه: أن قوله " صَاحِ " مُنادى مرخّم[6] [أي يا صَاح][7]، و " بِبَكْرٍ" جار ومجرور.

الإشكال[8] الثالث: قوله[9]: " قائلٌ " بالرفع ، وظاهره يقتضي أن يكون مَنْصوبًا على الحال من "سَمِعْتُ صَاحِبِ بَكْرٍ".

وجوابه: أنه خبر لمُبْتَدأ[10] محذوف ، أي هو[11] " قائلٌ ".

= النسخ التي اطلعنا عليها ، وهما في كتب الحديث مجردان منها ،فقد رواه البخاري ومسلم من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه مرفوعا: " إن الله تعالى حرم عليكم عقوق الأمهات ، ومنعا وهات ، و وأد البنات ،وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال" ينظر صحيح البخاري كتاب الاستقراض باب ما ينهى عن إضاعة المال، ورقمه ٢٢٧٧ ، وصحيح مسلم ، كتاب الأقضية ، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة ورقمه ٥٩٣ ، و النهاية في غريب الأثر ٤ / ١٢٢ (قول)، ورياض الصالحين ص:٦٦٣.

(١)في (ب) (فيكون) في موضع (فيصير)

(٢)من (ب ـ ق ـ م)

(٣)في (ب) سقطت (الإشكال)

(٤) في (ب) (و ظاهره أن يكون)

(٥)في (أ) (لسمعت)

(٦)في (أ ـ م) (مرخما)

(٧) من (ق)

(٨)في (ب) سقطت (الإشكال)

(٩)في (ب) (في قوله)

(١٠)في (ب ـ ق ـ م) (مبتدأ)

(١١)في (أ ـ ق ـ م) (و هو)

الإشكال الرابع [1]: قوله " في اللأواءُ [2]" بالرّفع ، وظاهره يقتضي أن يكون مجرورًا بـ " في".

وجوابه: أنّ [قولَه] [3]" فِي" فعلُ أمرٍ، مِنْ وَفَى يَفِي ، و " اللأوَاءُ "[4]: مرفوع بالابتداء ، وخبره قوله[5]: " بِبَكْرٍ " المتقدّم ذكرُه.

فيصير **تقدير البيت**: سَمِعْتُ كَلامَ زيدٍ ، وهو قائلٌ: اللَّأوَاءُ بِبَكْرٍ[6] قَدْ وَقَعَتْ ، [ففه][7] ، أي فأعِزَّهُ[8].

[اللغز السادس :]

ومن ذلك[9] ما [10] امتحن به أبو محمّد اليزيديّ أحد أئمّة العربيّة والقرّاء المشهورين أبا الحسن الكسائيّ[11] بحضرة الرّشيد[12] ، .....

---

(١)في (ب) سقطت (الإشكال)

(٢)في (ب)(الألاء)

(٣)من (ق)

(٤)في (ب) (الألاء)

(٥)في (ق) سقطت (قوله)

(٦)في (ب) سقط (المتقدم ذكره.فيصير تقدير البيت: سمعت كلام زيد ، وهو قائل: اللأواء ببكرٍ)

(٧)من (ق)، و في (أ ـ ب ـ م) (ففي)

(٨)في (ب ـ ق) (فأعز)

(٩)في (ق) (و من ذلك ما أنشده بعض العلماء)

(١٠)في (م) (مما)

(١١)هو علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي مولاهم، الكوفي، أحد القراء السبعة، توفي سنة ١٨٩ هـ، وقيل غير ذلك.

ينظر إنباه الرواة ٢ / ٢٥٦ ـ ٢٧٤ ، و إشارة التعيين ٢١٧ ، و البلغة ١٥٦ ، و بغية الوعاة ٢ / ١٦٢ـ ١٦٤ و الأعلام ٤ / ٢٨٣ ، ومعجم المؤلفين ٤/ ٨٤.

(١٢)هو هارون الرشيد بن محمد المهدي بن المنصور العباسي، أبو جعفر خامس خلفاء الدولة العباسية، توفي سنة ١٩٣ هـ. ينظر البداية و النهاية ١٠ / ٢٢٢ ، و الأعلام ٨ / ٦٢.

وهو قول **الشاعر**[1]: [مجزوء الرمل]

لاَ يَكُونُ العَيْرُ[2] مُهْراً لاَ يَكُونُ. المُهْرُ مُهْرُ[3]

قال اليزيديّ للكسائيّ: انظر في هذا الشعر ، هل فيه عيبٌ؟

قال الكسائيّ: نَعَمْ، قد أقْوَى[4] **الشاعر**، فإنه لابُدَّ أنْ ينصبَ المُهْرَ الثانيَ[5]، لأنه خبر كان[6].

فقال اليزيديّ: أخطأتَ، الشّعرُ صحيحٌ، وضَرَبَ بقلنسوّته الأرضَ، وقال: أنا أبو محمّد، إنما هو "لا يكون[7]"، ثم ابتدأ[8] بقوله: "المُهر مُهر"، فيكون الكلام[9] قد تم عند قوله "لا يكون"، وابتدأ الكلام بعده.

فقال يحيى بن خالد [10]- وكان حاضرًا-: [أتتكنّى][11] بحضرة أمير المؤمنين، وتكشف رأسَك!، والله لخطأ الكسائيّ مع أدبه أحبُّ إلينا [12]من صوابك مع سُوءِ

---

(١) لم أقف على قائله

(٢)في (ب) (القبر)

(٣) مجالس العلماء ١٩٥ ، و معجم الأدباء ١٧٤٢/٤ ، والأشباه والنظائر ٢٢٥/٣.

(٤)الإقواء في الشعر: هو أن تختلف حركات الرويّ، فبعضه مرفوع، و بعضه منصوب أو مجرور؛ قاله أبو عمرو بن العلاء، الصحاح ٦ / ٢٤٦٩ (قوا) و ينظر كتاب الكافي في العروض و القوافي ١٦٠.

(٥) في (ب- ق- م) سقط (الثاني)

(٦)في (ق)سقطت (كان)

(٧)في (ق- م) (لا يكون العير مُهرا)

(٨)في (ب) (إنه ابتدأ)

(٩)في (ق) (فيكون كلام الشاعر)

(١٠)هو يحيى بن خالد بن برمك، أبو الفضل، الوزير الجواد، مؤدب الرشيد العباسي، توفي سنة ١٩٠ هـ. ينظر معجم الأدباء ٢٨٠٩/٦ ، و وفيات الأعيان ٢١٩/٦ و البداية و النهاية ١٠ / ٢١٢ ، الأعلام ٨ / ١٤٤.

(١١)من (ق- م)، و في (أ - ب) (أتعزي)

(١٢)في (ق) (خير و أحب إلي)

أديك.

فقال/: لدَّة الغلبةِ أنْسَتْنِي ما كُنْتُ أحْسِنُ من ذلك ، والله أعلم. [١٥٥]

[اللغز السابع:]

ومن ذلك ما أنشده[١] بعض العلماء ـ رضي الله عنهم[٢] ـ: [الخفيف]

صِلْ حِبَالِي فَقَدْ سَئِمْتُ الجَفَاءُ يَا قَتُولِي[٣]، واحْفَظْ عَلَيَّ الإِخَاءُ[٤]

الإشكال فيه[٥] في موضعين:

أحدهما: قوله " الجفاءُ " بالرفع ، وظاهره[٦] أن يكون منصوبا بـ " سئمت ".

وجوابه: أنه مرفوع بالابتداء ، وخبره " قتولي[٧] ".

تقديره: الجفاء قتولي[٨] يا فلان ، وحذف المنادى.

الإشكال الثاني: " الإخاء[٩]" بالرفع ، وظاهره يقتضي أن يكون منصوبا بـ " إحْفَظْ ".

---

(١) في (ب) (أنشد)

(٢) في (ق) سقط (رضي الله عنهم)

(٣) في (ب) (قبولي)

(٤) في (ب) (الإخفاء)، و لم أقف على قائله، و هو في الإفصاح ٧٣، و الانتخاب ١٨

(٥) في (ب) سقطت (فيه)

(٦) في (ب) (و ظاهره يقتضي)، و في (ق) (و ظاهره أنه يقتضي)، و في (م) (و ظاهره يقتضي النصب) في موضع (و ظاهره أن يكون منصوبا)

(٧) في (ب) (قبولي)

(٨) في (ب) (قبولي)

(٩) في (ب) (الإخفاء)، في (ق ـ م) (قوله " الإخاء ")

وجوابه: أنه مرفوع بالابتداء ، وخبره " عليّ " مقدم عليه ، كقولك[1]: عَلَيَّ إكرامُك.

"واحفظ": كلام تام لا تعلّق له بما بعده.

فيصير تقدير البيت: الجفاءُ قَتُولي يا فلانُ، اِصْبِرْ فَعَلَيَّ إكْرَامُكَ.

[اللغز الثامن:]

ومن ذلك ما أنشده[2] المتقدمون والمتأخرون ، وهو: [الكامل]

هَيْهَاتَ قد سَفِهَتْ[3] أُمَيّةُ رَأيَهَا واستَجْهَلَتْ سُفَهاؤُها حُلَمَاؤُها[4]

حَـــرْبٌ تَرَدّدُ بَيْنَهُـمْ بِتَشَاجُـــرٍ قَـدْ كفّـرَتْ آباؤُهَـا أبْنـاؤُهَـا[5]

الإشكال في البيت الأول في موضعين:

أحدهما: قوله " سَفِهَت[6] أميّةُ رَأيَهَا " بالنَّصب[7] ، أي الرأيَ[8] ، وظاهره

---

(١) في (ق) (كقوله)

(٢) في (ب) (و مما أنشد العلماء) في موضع (و من ذلك ما أنشده)، و في (ق ـ م) (ومن ذلك ما أنشده العلماء.....)

(٣) في (أ) (سفرت)، و في (ب) (شفهت)

(٤) في (ب) (حكماؤها)

(٥) البيت الأول في ديوان الفرزدق ١ / ٨ (الصاوي) برواية " تاللّه "في موضع "هيهات" و "فاستجهلت" في موضع "واستجهلت"، و ينظر المسائل البصريات ٨٨٢/٢، والإفصاح ٧٦، و ضرائر الشعر ٢١٤، والمقرب ١٣٠/١، و الانتخاب ١٨ ،و موارد البصائر ٣٨١، و اللسان ٤٦٤/٦ (كفر)

(٦) في (أ) (سفرت)، و في (ب) (شفهت)

(٧) في (ب) (بالنعت)

(٨) في (ق) (بنصب رأي)

[يقتضي][1] أن يكون مرفوعا بدلاً من " أميّة "، أي سَفِه[2] رأيُ أمية[3] ، كقولك[4]: أعجبني زيدٌ علمُه ، أي علمُ زيدٍ.

وجوابه: أنه منصوبٌ على أنه[5] مفعولٌ به، كقوله تعالى ﴿ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ﴾[6] فيكون سَفِهَ على هذا **التقدير** بمعنى سَفَّهَ[7] ؛ ذكره جماعة من[8] المتقدّمين.

ويجوز أن يكون منصوباً على التمييز ، على مذهب الكوفيين[9]؛ فإنهم[10] يُجيزون[11] أن يكون التمييز معرفة[12]، كقولك: تصبَّبَ زيدٌ عَرَقــاً[13]، أي: تصبَّب[14] عَرَقُ زيدٍ، وقوله تعالى[15]:

---

(١)من (ب ـ ق ـ م)

(٢)في (أ) (سفر)

(٣) (أي سفهت رأي أمية) ساقط من (ب)

(٤)في (ق) (كقوله)

(٥) (منصوب على أنه) ساقط من (ب)

(٦)سورة البقرة، الآية: ١٣٠.

(٧)(فيكون سفه على هذا التقدير بمعنى سفّه) ساقط من (ب)

(٨)في (ق ـ م) (من العلماء)، و هما يونس بن حبيب و أبو الحسن الأخفش، كما في الانتخاب ١٨.

(٩)قاله الفراء في معاني القرآن ١ / ٧٩

(١٠)في (ب) (بأنهم)

(١١)قوله (أن يكون منصوبا على التمييز ، على مذهب الكوفيين ؛ فإنهم يُجيزون) ساقط من (م)

(١٢) و يحتجون بقول الشاعر: **رأيتك لمّا أن عرفت وجوهنا صددت (وطبت النفس) يا قيس عن عمرو**، أي: نفسا، ينظر الدرر ١ / ٢٤٩

(١٣)كذا في جميع النسخ، و لعل الصواب: عرقه ؛ لأن "عرقا" في المثال نكرة و ليست بمعرفة.

(١٤)في (ب) سقطت (تصبب)

(١٥)في (ب ـ ق ـ م) سقط (قوله تعالى)

﴿ وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ [1] أي اشتعل[2] شيبُ الرأس.

و[3]على تقدير[4] الوجهين يُخرّجُ نصبُ قوله/ تعالى: [١٥٦]

﴿ وَكَم أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ﴾[5] بنصب "معيشتها"[6].

الإشكال الثاني: قوله: "سفهاؤُها ، حلماؤُها"[7] ، وظاهر الكلام يقتضي أن يكون[8] **الأول** مرفوعًا فاعلاً ، لـ " اسْتَجْهَلَتْ " ، والثاني منصوب[9] على أنه مفعول به[10].

وجوابه: أن قوله: "استجهلت" كلام تام، فيه ضمير يعود على[11] "أمية"، وقوله: "سفهاؤُها ، حُلماؤُها"[12]: [مبتدأ وخبر، أي: سفهاءُ الحربِ حلماؤُها] [13].

وأما **البيت الثاني: فالإشكال** [14] فيه في موضع واحد ، وهو قوله: "كفّرت آباؤُها أبناؤُها" برفعهما، وظاهر الكلام يقتضي رفع **الأول**، ونصب الثاني، على ما تقدّم في البيت **الأول**.

---

(١)سورة مريم، الآية: ٤.

(٢)في (ب) سقط (اشتعل)

(٣) في (أ) (وهي)

(٤)في (ق) (على تقدير هذين)

(٥)سورة القصص، الآية: ٥٨.

(٦) في (ب) (في من نصب المعيشة)،و في (ق ـ م) (في نصب المعيشة)

(٧) في (ب) (ثانيهما ، سفهاؤها حكماؤها)، لأنه يرقم غالبا بـ " أحدهما ، ثانيهما "

(٨) في (ب ـ ق) سقطت (يكون)

(٩) فى (ب) (والثاني: منصوبا)، وهو وجه مقبول

(١٠)في (ب) (مفعوله)

(١١)في (ب ـ ق) (إلى)

(١٢)في (ب) (حكماؤها)

(١٣) من (ب ـ ق ـ م)

(١٤)في (أ) (فلا إشكال)

وجوابه: أن قوله[1] "قد[2] كفّرت" كلام تام ، ومعناه: قد لَبِسَت أميّةُ السلاحَ ، من الكَفْر ، وهو التغطية.

وقوله: "آباؤُها أبناؤُها" مبتدأ وخبر، أي آباءُ أميّةَ هم أبناء الحرب، وهذا - مع أيْسَرِ تَأمّلٍ - واضحٌ جداً[3]، والله أعلم.

[اللغز التاسع:]

ومن ذلك قول **الشاعر**[4]: [الطويل]

كَسَانِي أبي عُثْمَانَ ثَوْبَانُ لِلْوَغَـــى

وهَلْ يَنْفَعُ الثَّوْبُ الرَّقِيْقُ لِذي الحَرْبِ[5]

الإشكال فيه في موضعين:

أحدهما: "أبي عثمان"، بالجرّ، وظاهره[6] يقتضي أن يكون مرفوعًا فاعلاً لـ "كساني".

وجوابه: أن قوله "كساني" الكاف فيه للتشبيه، أي: مثل ساني، و السَّاني: هو المستقي[7]، من قولهم: سَنَا يَسْنُو ،إذا استقى[8]، و"أبُو عُثْمَان" على هذا مجرور

---

(١) في (ق) (أن معنى قوله)

(٢) (قد) ساقط من (ب)

(٣) (جدًا) ساقط من (ب)

(٤) في (ق ـ م) (و من ذلك قول الشعر أنشده بعض المتأخرين)

(٥) لم أقف على قائله، و هو في الإفصاح ٩٠، و الانتخاب ٢١

(٦) في (ب ـ ق ـ م) (و ظاهر الكلام)

(٧) في (ق) (المستسقي)

(٨) في (ق) (استسقى)

[بإضافة "سَانِي" إليه][1]، وهو المستقي للماء[2].

الإشكال الثاني[3]: رفع "ثوبانُ "، وظاهر الكلام[4]: يقتضي أن يكون منصوبًا على أنه مفعول لـ" كساني ".

وجوابه: أنَّه اسمُ عَلَمٍ على رَجُلٍ، وليس تثنية ثَوْبٍ، فيصير **تقدير البيت**[5]: ثوبانُ للوغى في الضَّعف، وقلَّة الفائدة والغناء[6] [كساني أبي عثمان][7].

[اللغز العاشر:]

ومن ذلك ما أنشده بعض العلماء: [الوافر]

فلو وَلَدَتْ قُفَيْرَةُ جِرْوَ كَلْبٍ لسُبَّ بِذَلِكَ الجِرْوِ الكِلابَا /[8] [٥٧

الإشكال فيه في موضع واحد، وهو: نصب "الكلابا"، وظاهر الكلام[9] يقتضي أن يكون مرفوعًا على أنّه مفعول ما[10] لم يُسَمَّ فاعلُه بـ "سُبَّ"، كقولك: سُبَّ زيدٌ،

---

(١)من (م)، و في (أ ـ ب) (و جوابه: أنه مضاف إلى "ساني"، و الساني: اسم فاعل من سنا يسنو)

(٢) (و هو المستقي للماء) ساقط من (ق)

(٣)في (ب) (ثانيها)

(٤)في (ق ـ م) (قوله ثوبان بالرفع و ظاهره)

(٥) في (ب) (تقدير الكلام)

(٦)في (ب) سقطت (و الغناء)

(٧) من (ب)،و في (ق) (ثوبان للوغى مثل ساني عثمان في الضعف و قلة الفائدة و الغناء)

(٨) نسب لجرير في الخزانة ١٦٣/١، و الدرر ١٤٤/١، و لم أجده في ديوانه و لا في النقائض، و هو بلا نسبة في الخصائص ٣٩٧/١، و أمالي ابن الشجري ٢١٥/٢، و الإفصاح ٩٣، و الانتخاب ٢٢ ،و موارد البصائر ٤٤٠.

(٩)في (ب) (و ظاهره)

(١٠)في (ق) سقطت (ما)

وشُتِمَ عمرٌو.

وجوابه: أنّه منصوبٌ على أنّه مفعول[1] به لـ "سُبّ"[2]، والمفعول الذي لم يُسمّ فاعلُه هو: المصدر الذي دلّ عليه "سُبّ"، أي لسُبّ السَّبُّ[3]، وهذا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر؛ لأنّ الفعل إذا بُنِيَ لِمَا لم يُسَمَّ فاعلُه ـ وفي الكلام مفعول به، ومصدر ـ لم يَجُزْ أن يقامَ المصدرُ مقامَ الفاعل، إلا في ضرورة الشِّعر، [على][4] نحو ما ذكرنا، بل يتعيّن[5] إقامة المفعول به مُقامَ الفاعلِ، لكونه[6] أشبهَ بالفاعلِ من سائرِ المفاعيلِ، وأقربَ إليه منها، والله أعلم.

[اللغز الحادي عشر:]

ومن ذلك قول الشاعر: [الطويل]

أيلْكُوزُ فَاشْرَبْ قَهْوَةً بَابليَّةً ... لَهَا في عِظَامِ الشَّارِبينَ دَبِيبُ[7]

---

(١)(ما لم يسمّ فاعله بـ " سُبّ "، كقولك: سُبّ زيد، وشتم عمرو.وجوابه: أنه منصوب على أنه مفعول) ساقط من (ب)

(٢)في (ق) (مفعول بـ"سب")، و في (م) (بـ"سب") في موضع (لـ"سب")

(٣) من (ق ـ م)

(٤) من (ق ـ م)

(٥) هذا رأي البصريين إلا الأخفش. و الكوفيون يجيزون إقامة غير المفعول ـ كالمصدر، و الظرف، و الجار و المجرور ـ و هو موجود (أي المفعول به)، تقدم أو تأخر، و استدلوا لذلك بقراءة أبي جعفر:

﴿ **ليُجزَى قوما بما كانوا يكسبون** ﴾ الجاثية ١٤، و بقول رؤبة بن العجاج:

لم يعن بالعلياء إلا سيدا ... و لا شفى ذا الغي إلا ذو هدى

حيث ناب الجار و المجرور، وهو قوله " بالعلياء " عن الفاعل مع وجود المفعول به في الكلام و هو " سيدا" للفعل "لم يعن" شرح ابن عقيل على الألفية١/١٢١ -١٢٢

(٦)في (ق ـ م) (بكونه)

(٧) نسب لنافع بن ثابت السلمي في الإفصاح١٠٠، و ينظر: الانتخاب ٢٣

الإشكال فيه في موضع واحد، وهو قوله: [" أبلكوزُ" بالرفع ، وظاهره يقتضي أن يكون مجرورًا بالباء.

وجوابه: أنَّ أبل أمرٌ من[1] أبَلَّ فلان مِنْ مَرَضِهِ ، إذا أفاقَ ، و"كُوزُ" اسمُ علَمٍ على[2] رجلٍ، وهو مُنادى، بحذف ياء[3] النِّداء، كقوله تعالى[4]: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَـٰذَا[5]﴾[6]،أي يا يوسفُ أعْرِضْ[7]؛

فتقدير الكلام إذاً[8]: أفِقْ يا كُوزُ ، إنْ تُفِقْ تَشْرَبْ[9] قهوةً بَابِلِيّةً ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

[اللغز الثاني عشر:]

ومن ذلك ما أنشده بعض العلماء[10]: [الطويل]

لَقَدْ قَالَ عَبْدَ اللهِ شَرَّ مَقَالَةٍ كَفَى بِكَ يَا عَبْدَ العَزِيزُ حَسِيبُهَا[11]

---

(١)من (ب)، و في (أ) (أبلّ يقال)، وفي (ق ـ م) (و جوابه: قوله أبل فعل أمر من قولهم)

(٢) (على) ساقطة من (ب)، و(علم) ساقطة من (م)

(٣)في (ب ـ ق ـ م) (حرف)

(٤)في (أ) (لقوله)

(٥)(عن هذا) ساقط من (ب)

(٦) سورة يوسف، الآية: ٢٩.

(٧) (أي يا يوسف أعرض) ساقط من (ب)،و (أعرض) ساقطة من (ق ـ م)

(٨)(إذاً) ساقطة من (ب)

(٩) في (ب) (فاشرب)

(١٠) لم أقف على قائله

(١١) الإفصاح ١٠١ و من رسائل ابن هشام النحوية ١١٦

الإشكال فيه في موضعين:

أحدهما:قوله[1]:"عبدَ"بفتح الدّال،وظاهر الكلام يقتضي أن يكون مرفوعًا فاعلاً لـ"قال"[2]

وجوابه: أنّه أراد تثنية"عبد"أي عَبْدَانِ لله، ثم حذفت النون للإضافة، والألف[3] لسكونها، وسكون اللام من الله، فهو مرفوعٌ في التقدير،منصوبٌ في اللفظ.

والإشكال الثاني: قوله:"يا عبدَ العزيزُ"برفع"العزيز"،وظاهر الكلام يقتضي أن يكون مجرورًا بالإضافة.

وجوابه: أن قوله "يا عبدَ"منادى مُرَخّم،أي: يا عَبْدَهُ، ثم حذف الهاء للترخيم،وترك الفتحة قبلها لتدلّ[4] عليها.وقوله "العَزيزُ حَسيبُهَا":مبتدأ وخبر.

فيصير تقدير البيت:العزيزُ حسيبُ هذه المقالةِ التي هي شرُّ مقالةٍ[5].والله أعلم.[6]]

[اللغز الثالث عشر:]

[ومن ذلك قول الشاعر[7]: [الوافر]

سَتَعْلَمُ أنَّهُ يَأتِيكَ بَكْرٌ وأنَّ أخُوكَ فِيه مِنَ اللُّغُوبِ[8]

---

(١) (قوله) ساقط من (ق)

(٢)في (ق) (أن تكون مرفوعة فاعل بـ" قال ")

(٣)في (ق) (و اللام و الألف)

(٤)في (م) (تدل)

(٥)في (م) (هي شرط) في موضع (هي شر مقالة)

(٦) اللغز الثاني عشر بكامله مضاف من (ق ـ م)

(٧) لم أقف على قائله

(٨) الإفصاح ١٠١

الإشكال فيه في موضعين:

أحدهما: قوله"بكرٍ"بالجرّ، وظاهر الكلام يقتضي أن يكون مرفوعًا فاعلاً لـ"يأتي[1]".

وجوابه: أنَّ قوله"يأتي"فعل فاعله مستتر أي يأتي إنسانٌ كَبَكْرٍ، فـ"بكر"على هذا مجرور بكاف التشبيه.

الإشكال الثاني: قوله:"وأنّ أخُوكَ" بالرّفع،وظاهر الكلام يقتضي أن يكون منصوبًا بأنه اسم "أن".

وجوابه أن: "أنّ" فعل ماض من الأنين،فعلى هذا الأخ مرفوع به.

فتقدير البيت إذاً: ستعلم أنّه يأتي إنسانٌ مثل بَكرٍ، وقد أنّ أخُوك من اللُّغُوبِ، وَاللُّغُوبُ: التَّعَبُ،قال الله تعالى:﴿ **وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ** ﴾[2] أي من[3] تعبٍ.][4]

[اللغز الرابع عشر:]

ومن ذلك ما أنشده بعض العلماء[5]: [الطويل]

لَقَدْ قَالَ عَبْدَ اللّهِ قَولاً عَرَفْتَهُ أتَانَا[6] أبِي دَاوُودَ فِي مَرْتَعٍ خِصْبِ[7]

---

(١)في (م) (لـ" أتى")

(٢)سورة ق، الآية: ٣٨

(٣) (من) ساقطة من (ق)

(٤)اللغز الثالث عشر بكامله مضاف من (ق - م)

(٥)لم أقف على قائله

(٦)في (ب) (أتاني)

(٧) (خصب) ساقط من (ب)، و ينظر اللغز في الإفصاح ١٠٢

الإشكال فيه في موضعين:

أحدهما: قوله "عبدَ الله"، بفتح الدّال[1]، وظاهرُه[2] يقتضي أن يكون مرفوعًا فاعلاً بـ "قال".

وجوابه[3]: أنّه أراد تَثْنِيَةَ عَبْدٍ على ما تقدّم ذكرُه في البيت قبله [4].

والإشكال الثاني[5]: " أتَانَا[6] أبي دَاوُودَ "، بخفض [7] "أبِي"، وظاهرُه[8] يقتضي أن يكونَ مرفوعًا فاعلاً لـ " أتى ".

وجوابه: أنّ قولَه " أتانا " تثنيةُ أتان، فعلى هذا يكون[9] "أبي داوود" مخفوضًا/ بالإضافة إليهما[10] والله تعالى أعلم. [١٥٨]

---

(١)في (ق ـ م) (بالفتح)

(٢)في (ب ـ ق) (و ظاهر الكلام)

(٣)في (ق ـ م) (و الجواب فيه)

(٤) في (ب) (أنه مفعول عرفت المحذوف يدل عليه المذكور وفاعله الضمير في قال) وهو كلام غير واضح، و في (ق) (على ما قد قدمناه في البيت قبله)

(٥)في (ب) (ثانيهما)

(٦) في (ب) (قوله أبي داوود)

(٧)في (ب) (بالجر)

(٨)في (ب ـ ق ـ م) (و ظاهر الكلام)

(٩) في (ب) (لم يكون أبي مرفوعا بل مخفوضا بالإضافة) وقوله لم يكون خطأ واضح

(١٠) في (ق ـ م) (بإضافتها إليه)

[اللغز الخامس عشر:]

ومن ذلك قول **الشاعر**، أنشده ابن أسد[1] فقال[2]: [الكامل]

وَرَأَيْتُ عَبْدَ اللّهِ يَضْرِبُ خالدٌ وَأَبَا عُمَيْرَةُ بِالمَدِينَةِ يُضرَبُ[3]

الإشكال فيه في موضعين:

أحدهما: قوله: " يَضْرِبُ خالدٌ " بالرّفع ،وظاهر الكلام يقتضي أن يكونَ منصوبًا ،مفعولاً لـ[4] [يَضْرِبُ].

وجوابه: أنّه مرفوعٌ بـ "يَضْرِبُ" على أنّه فاعل[5]، ومفعول يضرب محذوف[6]، **تقديره**[7]: يضرب خالد عبد الله.

والإشكال الثاني[8]: "وأبا عُميرة"[9]، برفع[10] "عُميرة"، وظاهر الكلام

---

(١) (أنشده ابن أسد) ساقط من (م)،و ابن أسد هو الحسن بن أسد بن الحسن الفارقي أبو نصر، نحوي، لغوي، شاعر، مات مصلوبا سنة ٤٨٧ هـ. تنظر ترجمته في: إنباه الرواة ١ / ٣٢٩، و إشارة التعيين ٨٥، وبغية الوعاة ١ / ٥٠٠، و معجم المؤلفين٣ / ٢٠٦

(٢)(فقال) ساقط من (ب ـ ق ـ م)

(٣) لم أقف على قائله، و هو في الإفصاح ١٠٣

(٤) (وظاهر الكلام يقتضي أن يكون منصوبا ،مفعولا ليضرب) ساقط من (أ ـ ق ـ م)، وفي (ب) (عبد الله) في موضع (يضرب)، وما أثبته يقتضيه السياق.

(٥) في (ب) (فاعله)

(٦)في (ب) (و المفعول عبد الله)

(٧) في (ب) (تقدير الكلام) و في (ق ـ م) (فتقديره)

(٨)في (ب) (ثانيهما)

(٩)في (ق ـ م) (قوله أبا عميرة)، و في (ب) (أبا عميرة) من غير واو

(١٠)في (ب) (بالرفع)

يقتضي أن يكون مجرورا بإضافة[1] "أبا"[2] إليه.

وجوابه[3]: أنّ "أبا"، فعل ماض من الإباء، من قولهم: [أبا][4] يأبى إذا امتنع، فيصير **تقدير البيت**: رأيت عبدَ الله يضربُه خالدٌ، وامتنع عُميرةُ من أن[5] يُضرَبَ[6] بالمدينة. والله أعلم.

[اللغز السادس عشر:]

ومن ذلك ما أنشده ابن أسد أيضا بقوله[7]: [الطويل]

وَإنّا رُعاتٍ لِلضُّيُوفِ[8] أكَارِماً[9]

سَمَتْ فَرآهَا الأبْعَدُونَ عَلى قُرْبِ[10]

الإشكال فيه في موضع واحد، وهو قوله: "وإنا رعاتٍ" بالخفض[11]، وظاهر الكلام يقتضي أن يكون مرفوعا خبرا لـ "إنّ"[12].

---

(١) في (أ) (بالإضافة)

(٢) في (ب) (أبي)

(٣) في (ب) (أن يكون)

(٤) من (ب ـ ق ـ م)

(٥) في (ب) (أنه)

(٦) في (أ) (من أن يضربه)

(٧) (بقوله) ساقط من (ب ـ ق ـ م)، و في (م) سقطت (أيضا)

(٨) في (ب) (للضياف)

(٩) في (ب) (ما)

(١٠) لم أقف على قائله، و هو في الإفصاح ١٠٥

(١١) في (ب) (بالجر)

(١٢) في (ق ـ م) (إنا)

وجوابه: أن قوله: "إنْ" حرف شرط[١]، و"نار" [هي][٢] النار المعروفة، و"عاتٍ" مخفوض بإضافة النار إليه، وهو اسم فاعل، من قولهم عَتَا يَعْتُو إذا تكبّر[٣] وتجبّر.

فتقدير الكلام إذاً[٤]: وإنْ سَمَتْ نارُ عَاتٍ، أي ارتفعت للضيوف، في حال كونهم كرامًا، فرآها الأبعدون[٥] على قرب، ولم يذكر في البيت[٦] جواب الشرط.

و**تقديره** - والله أعلم -: وإن ارتفعت نارُ هذا العاتي[٧] للضّيوف يقصدوه[٨]، وما أشبه ذلك[٩]، والله أعلم.

[اللغز السابع عشر:]

ومن ذلك قول **الشاعر**[١٠]: [الوافر]

أقُـولُ لِخَالِـداً يا عَمْـرُو لَمَّا عَلَتْنَا بِالسُّيُوفُ المُرْهَفَاتُ[١١] / [١٥٩]

---

(١) في (ب) (إن، شرطية) و في (ق) (حرف شرط جازم)

(٢) من (ب)

(٣) في (ب - م - ق) سقطت (تكبر)

(٤) فى (ب) سقطت (إذا)

(٥)في (ق) (الأبعد)

(٦) في (ب) سقط (في البيت)

(٧) في (ب) (هذا المعاني)

(٨) في(ق - م) (يُقصد و يُؤمّ)

(٩)في (ب - ق) سقطت (و ما أشبه ذلك)

(١٠)لم أقف على قائله

(١١) الإفصاح ١١٧، و الانتخاب ٢٣

الإشكال فيه في موضعين:

أحدهما: قوله "لخالدًا" بالنصب [وظاهره أن يكون مجرورا باللام][1].

وجوابه: أن اللام من قوله "لخالدا"[2] فعل أمر من: وَلِيَ يَلِي، و"خالدًا" منصوب بهذا الفعل[3]، أي: اتبع خالدا يا عمرو.

والإشكال[4] **الثاني**: قوله "علتنا بالسيوفُ المرهفاتُ"[5] برفع[6] السيوف، وظاهر الكلام[7] [يقتضي][8] أن يكونَ مجرورًا بالباء.

وجوابه: أن قوله[9]: "عَلَتْ" فعل ماض من عَلا يَعْلُو، و"نابِي" مفعوله[10]، والناب هو[11] الجمل المسن، و السيوف مرفوع لأنه فاعل لـ "علت"[12].

فتقدير البيت: قلت: يا عمرو اتبع خالدا لما علت[13] السيوف المرهفات [جملي][14]، والله أعلم.

---

(١) من (ب)

(٢) (من قوله لخالدا) ساقط من (ب)

(٣) في (ب) (و خالد مفعوله) في موضع (منصوب بهذا الفعل)

(٤) في (ب) سقطت (الإشكال)

(٥) في (ب ـ م) سقطت (المرهفات)

(٦) في (ب) (بالرفع)

(٧) في (ب) (وظاهره)

(٨) من (ق ـ م)

(٩) في (ب) سقطت (قوله) و في (ق) (أن تقول)

(١٠) في (ق) (و نابي: جملي) في موضع (و ناب مفعوله)، و في (م) (و نابي: جملة)

(١١) في (ب) سقطت (هو)

(١٢) في (ب) (علت) في موضع (لعلت)

(١٣) في (ب) (علمت)

(١٤) من (ب ـ ق ـ م)

[اللغز الثامن عشر:]

ومن ذلك قول الشاعر[1]: [مجزوء البسيط]

وَأَنْتُمُ مَعْشَرٍ لِئَامٌ[2] **نَلْقَى [لَدَيْكُمْ][3] أَذىً وَ بُؤْسِ**[4]

الإشكال فيه في موضعين:

أحدهما: قوله "معشرٍ" بالجر، وظاهر الكلام[5] يقتضي[6] أن يكون مرفوعًا خبرًا للمبتدأ[7] الذي هو "أنتم" [8].

[وجوابه: أنّ قوله: "معشر" أي: مع شرّ][9]، ولكنه خُفّف لإقامة[10] الوزن، فهو إذاً مجرور بـ "مع".

الإشكال[11] **الثاني**: قوله: "بؤسٍ"[12] بالخفض[13]، وظاهره[14] [يقتضي][15]

---

(١)لم أقف على قائله

(٢) في (أ) (إذاً و أنتم معشر لئام) و لا يستقيم الوزن

(٣) من (ب ـ ق)، و في (أ) (إليكم)، و في (م) (لديكم في الأنام)

(٤) الإفصاح ٢٣٢ ، و الانتخاب ٤٤

(٥)في (ب) (و ظاهره)

(٦)في (ب) سقطت (يقتضي)

(٧)في (أ)(بخبر المبتدأ)، وفي (ب) (خبر المبتدأ)

(٨)من (ق ـ م) في (أ)

(٩) من (ب ـ ق ـ م)

(١٠)في (ب) سقطت (إقامة)

(١١)في (ق ـ م) (و الإشكال) و في (ب) سقطت (الإشكال)

(١٢)في (ق ـ م) (و بؤس)

(١٣) في (ب) (بالجر)

(١٤)في(ق ـ م) (و ظاهر الكلام)

(١٥) من (ق ـ م)

أن يكون منصوبًا عطفًا [1] على "أذى".

وجوابه: أنه مخفوض بالعطف على " شرٍ".

فتقدير البيت إذاً: وأنتم مع شرّ وبؤس نلقى[2] لديكم[3] أذىً، والله أعلم.

[اللغز التاسع عشر:]

ومن ذلك قول **الشاعر**[4]: [الطويل]

تَبَيَّنْ [فَإِنَّ][5] الدَّهْرَ[6] فِيهِ عَجَائِبًا وَكَمْ طَوَتِ الغَبْرَاءُ قَوْماً وَدَاحِسِ[7]

الإشكال فيه في موضعين:

أحدهما: قوله[8] "عجائبا" [بالنصب][9]، وظاهر الكلام يقتضي[10] أن يكونَ مرفوعًا بالابتداء، وخبره في المجرور المتقدم[11] عليه.

وجوابه: [أنَّه][12] منصوبٌ / على أنَّه مفعول به لـ " تَبَيَّنْ "[13]. [١٦٠]

---

(١)في (ق) (معطوفا)

(٢) في (ب) (يكفي)

(٣)في (أ) (إليكم) في موضع (لديكم)

(٤)لم أقف على قائله

(٥) من (ب . ق . م)

(٦) في (ب) (الزهر)، وهو تحريف

(٧) الإفصاح ٢٤٧

(٨)في (ب) سقطت (قوله)

(٩) من (ب . ق . م)

(١٠)في (ب) (و ظاهره) في موضع (و ظاهر الكلام يقتضي)

(١١)في (ب . ق . م) (المقدم)

(١٢) من (ب . ق . م)

(١٣)في (ق . م) (على أنه مفعول " تبين ")

الإشكال الثاني [1]: [قوله][2] "وداحس" [بالجر][3]، وظاهر الكلام يقتضي[4] أن يكون منصوبًا[5] عطفا على "قومًا".

وجوابه: أنّ "داحس"[6] فعل أمر من: دَاحَسَ يُدَاحِسُ، أي جرّب[7]، فهو إذًا[8] معطوف على "تبيّن"، أي تبين[9] عجائبا وجرّب. والله تعالى أعلم.

[اللغز العشرون:]

و من[10] ذلك قول **الشاعر**[11]: [الرجز]

فأصبَحَتْ بقَرْقَرَى كَوانِسا فلا تَلُمْهُ [أنْ][12] ينامَ البائِسا[13]

---

(١) في (ب) (الثاني)

(٢) من (ق ـ م)

(٣) من (ب ـ ق ـ م)

(٤) في (ب) (وظاهره) في موضع (وظاهر الكلام يقتضي)

(٥) في (ق ـ م) (مرفوعا) و هو خطأ

(٦) في (ب) سقطت (أن داحس)

(٧) في (أ) (أجرب)، دَحَسَ برجله يدحُسُ دَحَسًا: فحص

(٨) في (ب) سقطت (إذًا)

(٩) في (ب) سقطت (أي تبين)

(١٠) في (ب) سقطت (من)

(١١) في (ق) (الشاعر أي الشخص الشاعر)، و لم أقف على قائله

(١٢) من (ب ـ ق ـ م)، وفي (أ) (لن)

(١٣) قرقرى: اسم موضع مخصب باليمامة، و أراد بالكوانس إبلا مستقرة في مباركها، و أصل الكنوس للظباء و بقر الوحش، فاستعاره للإبل. يصف إبلا بركت بعد الشبع، فنام راعيها لأنه غير محتاج إلى رعيها. و أصل البائس المسكين، فجعله هنا لمن أجهده العمل على معنى الترحم. و الشاهد فيه عند سيبويه نصب "البائس" بإضمار فعل على معنى الترحم، و هو فعل لا يظهر. ينظر الكتاب ٧٥/٢، و النكت ٤٨٠/١، و الإفصاح ٢٤٨، و الانتخاب ٤٦، و الدرر ٢٢١/١، ١٢/٦، ٦٢.

الإشكال فيه: نصب البائسَ [1]، و ظاهر الكلام يقتضي[2] أن يكون مرفوعًا بـ "ينام" [3].

و جوابه: أنه منصوب على البدل[4] من الهاء في "لا تلمه"[5].

و **تقدير الكلام**[6]: فلا[7] تلم البائس [أن ينام][8]، و الله تعالى أعلم.

[اللغز الحادي و العشرون:[9]]

و من ذلك قول **الشاعر**[10]: [الخفيف]

قِيلَ لِي: انْظُر إلَى السِّهَامِ تَجِدْهَا طَائِرَاتٍ كَمَا يَطِيرُ الفَرَاشَا[11]

الإشكال [12]: في[13] نصب "الفراش"، وحقه[14] أن يكون مرفوعاً فاعلاً لـ"يطير".

---

(١) في (ب) سقطت (البائس)

(٢) في (ب) (ظاهره) في موضع (و ظاهر الكلام يقتضي)

(٣) في (ب ـ ق) إضافة (فاعل) بعد (مرفوعا)

(٤) في (ق ـ م) (على أنه بدل)

(٥) في (ب ـ ق) (تلمه) من غير (لا)

(٦) في (ب) (تقديره)، و في (ق) (فتقدير البيت)، و في (م) (فتقديره)

(٧) في (م) (فلم) في موضع (فلا)

(٨) من (ب)، و في (أ ـ ق) (فإنه لن ينام)

(٩) في (ب) سقط هذا اللغز كاملا

(١٠) لم أقف على قائله

(١١) الإفصاح ٢٥٣، و الانتخاب ٤٧

(١٢) في (ق ـ م) (الإشكال فيه)

(١٣) في (ق) سقطت (في)

(١٤) في (ق ـ م) (و ظاهر الكلام يقتضي)

وجوابه: أنه منصوب على أنه مفعول ثانٍ لـ " تجدها ".

تقديره: تجدها طائراتٍ كالفراش، فلما سقطت الكاف انتصب[1]، والله أعلم.

[اللغز الثاني و العشرون:]

و من ذلك قول **الشاعر**[2]: [المنسرح]

تُسْعِدُنَا لِبالمَزَارِ[3] طَارِقَةً هِنْدٌ ظَلامًا فَنَغْنَمُ الفُرَصُ[4]

الإشكال: في[5] رفع "الفرصُ"، و ظاهر الكلام يقتضي[6] أن يكون منصوباً [7] على أنه مفعول لـ" نغنمُ"[8]

وجوابه: [أنه مرفوعٌ لأنه فاعل لـ" تسعدنا"][9].

تقديره: تسعدنا[10] الفرصُ بأن تزورنا[11] هندٌ طارقةً[12] فنغنم[13]،

---

(١) في الانتخاب ٤٧: " إعراب هذا البيت متكلّف. و إنما ننقل ما قيل عنه: (طائرات) حال من (السهام)، و (تجدها) متعدٍّ إلى مفعولين: أحدهما الضمير، و الثاني الفَراش، و التقدير: (تجدها الفراشَ طائراتٍ)

(٢) في (ق) (قوله)، و لم أقف على قائله

(٣) من (ق ـ م)، و في (أ ـ ب) (بالظلام)

(٤) الإفصاح ٢٦٤، و الانتخاب ٥٠

(٥) في (ب) (فيه في رفعه) و في (ق ـ م) (فيه رفعه)

(٦) في (ب) (وظاهره) في موضع (و ظاهر الكلام يقتضي)

(٧) في (ب) (منصوبا بالغُنم) و هو خطأ

(٨) (على أنه مفعول لـ"نغنم ") ساقط من (ب)

(٩) من (م)، و في (أ ـ ب) (على أنه مرفوع لـ"تسعدنا ")، و في (ق) (على أنه فاعل لـ"تسعدنا")

(١٠) في (أ) (لتسعد الفرص)

(١١) في (أ) (تزور)

(١٢) في (ب) سقطت (طارقة)

(١٣) في (ق) سقطت (فنغنم)

والله تعالى أعلم.

[اللغز الثالث والعشرون :]

و من ذلك قول **الشاعر**[1]: [الخفيف]

كـُلّ باباً إذا وَصَـلْتَ إلـــَيْهِ [هَانِئاً][2] لا تَـكُنْ [2] عَجُوْلاً حَرِيْصا[4]

الإشـكال[5] [فيـه][6]: في نصب "باباً"، و ظـاهر الكـلام يقتضـي جـره[7] / [161] بإضافة "كل" إليه.

وجوابه [8]: أن قوله: " كُلْ" فعل أمر من أكَلَ يَأكُلُ.

تقديره: كُلْ لُبابَ الخبز[9] إذا وَصَلْتَ إليه[10] [والله أعلم] [11].

---

(١)لم أقف على قائله

(٢) من الإفصاح (ص ٢٦٦)، و في (ب) (هنيئا) و هي خطأ ؛ لأنه لا يستقيم بها الوزن

(٣)في (م) (لا تكن لاهيا)

(٤) الإفصاح ٢٦٦ ، و الانتخاب ٥١

(٥) في (ق ـ م) (موضع الإشكال)

(٦) من (ب ـ ق ـ م)

(٧) في (ب) (و ظاهره أن يكون مجرورا) في موضع (و ظاهر الكلام يقتضي جره)

(٨) كل الجواب والتقدير ساقط من (ب)

(٩)في (أ) (كُل الباب و الخبز) و هو خطأ ، و في (ق) (يعني كُل لباب الخبز)

(١٠)قوله (إذا وصلت إليه) ساقط من (ق)

(١١) من (ب)

[اللغز الرابع و العشرون :]

و من ذلك قول **الشاعر**[1] : [الخفيف]

مَنَعُونِي وَ مَا أكَلْتُ مِنَ الزَّا ... دِ رَغِيفٌ[2] و مَا يُرَدُّ الرَّغِيفَا[3]

الإشكال فيه[4] في موضعين[5] :

أحدهما : [قوله][6] "وَ مَا أكَلْتُ رَغِيفٌ " بالرفع[7] ، و ظاهر الكلام يقتضي[8] أن يكون منصوباً[9] بـ"أكلتُ"

و جوابه: أنه مرفوعٌ، لأنه[10] خبر المبتدأ الذي هو "ما".

تقديره: و الذي[11] أكلته رغيفٌ و حذف مفعول [أكلتُ][12] للعلم به.

الإشكال الثاني[13]: قوله[14]: "و ما[15] يُرَدُّ الرغيفا" بالنصب، و ظاهر الكلام

---

(١)لم أقف على قائله

(٢) في (ب) (رغيفه ما يرد)

(٣) الإفصاح ٢٩٧ و الانتخاب ٥٩

(٤)في (م) سقطت (فيه)

(٥)في (ب) (ضعين) في موضع (موضعين)

(٦) من (ق ـ م)

(٧)في (م) سقطت (بالرفع)

(٨) في (ب) (وظاهره) في موضع (و ظاهر الكلام يقتضي)

(٩)في (ق ـ م) (يقتضي نصبه)

(١٠) في (ب) سقطت (لأنه)

(١١)في (ق ـ م) (الذي) من غير واو

(١٢) من (ب ـ ق ـ م)، و في (أ) (أكلته)

(١٣)في (ب) سقطت (الإشكال)

(١٤)في (ب) سقطت (قوله)

(١٥)قوله (و ما) ساقط من (ب)

يقتضي[1] أن يكون مرفوعاً[2] بـ"يُرَدّ".

وجوابه: أنه منصوبٌ[3] بـ"منعوني".

تقدير الكلام[4]: منعوني الرَّغيفَ ، و ما يُرَدُّ[5]، و الذي أكلته[6] رغيفٌ[7].

[اللغز الخامس والعشرون :]

و من ذلك قول **الشاعر**[8]: [الرمل]

حَـدِّثُـونِـي أنَّ زَيْدِ[9] بَاكِـيًا قَائِلٌ: فِي[10] حِبِّ[11] لِهِنْدِ[12] تُسْعَفِ[13]

الإشكال [فيه][14] في خمسة مواضع[15]:

---

(١) في (ب) (وظاهره) بدل (و ظاهر الكلام يقتضي)

(٢)في (ق ـ م) (يقتضي رفعه بـ " يردّ ")

(٣)في (ق) (منصوب مفعول منعوني)

(٤)في (ب) (تقديره) و في (ق ـ م) (فيصير تقدير الكلام)

(٥)في (ب) سقطت (و ما يرد)، و في (ق) (و لا يرد)

(٦) في (ب) (أكلت) بدون الهاء

(٧)في (ق ـ م) سقطت (رغيف)

(٨)لم أقف على قائله

(٩) في (ب) (بأنّ يزيد) و هو خطأ

(١٠) كان عليه أن يقول: "فِ" لأن المخاطب مذكر، أما " في " كما أثبتها، فهي خطاب للمؤنث.

(١١) الحِبُّ بضم الحاء و كسرها، بمعنى المحبّة.

(١٢)من (ب ـ ق ـ م)، و في (أ) (هنداً) وهو خطأ لا ينسجم مع التأويل:أي كونها مركبة من فعلي أمر "هِن"و"دِن"

(١٣) الإفصاح ٣٠١، و الانتخاب ٦٠

(١٤) من (ب ـ ق ـ م)

(١٥) في (ب)سقطت (مواضع)

أحدها[1]: قوله: " أنَّ زيدٍ[2] " بالجرّ [3]، و الظاهر[4] يقتضي نصبه بـ"أنّ".

وجوابه: أنّ[5] "أنّ" هنا[6] مصدر من الأنين، و"زيدٍ" مخفوض بإضافة المصدر إليه.

و **الثاني**: "باكياً" بالنّصب، والظاهر[7] يقتضي رفعه بأنه[8] خبر لـ"أنّ".

و **جوابه**: أنه حال من "زيدٍ".

و **الثالث**[9]: قوله: " قائلٌ" بالرَّفع ، لوظاهره أن يكون منصوبا على الحال[10]

و **جوابه**: أنه خبر لمبتدأ[11] محذوف.

و **الرابع**: في قوله[12]: "في حِبَّ" بالنّصب، و ظاهره أن يكون مجروراً بـ"في"[13].

و **جوابه**: أنّ "في"[14] فعل أمر من وَفى يفي، و"حِبَّ" فعل أمر من حَبَّ يَحِبُّ.

و **الخامس**[15]: قوله: "هندٍ " لبالجر، وظاهره النصب على المفعولية[16]

---

(١) في (ب) (الأول)

(٢) في (ب) (يزيد) في كل موضع ورد فيه (زيد) في هذا اللغز

(٣) في (ق ـ م) (بالخفض)

(٤) في (ب) (وظاهره بأن) وهو كلام ناقص

(٥) في (أ) سقطت (أنّ)

(٦) في (ق ـ م) (هاهنا)

(٧) في (ب) (و ظاهر الكلام)

(٨) في (ق) (على أنه)

(٩) في (ب) (الثالث) من غير واو

(١٠) من (ب)

(١١) في (ب) (أنه مبتدأ)

(١٢) (في قوله) ساقط من (ب)، و في (م) ("في" في قوله في حب)

(١٣) ("في حُبَّ" بالنصب، و ظاهره أن يكون مجروراً بـ"في") ساقط من (أ – ق – م)

(١٤) هو مبني على حذف الياء، و إنما رسمت الياء معه للإلغاز.

(١٥) في (ب) (الخامس هند)

(١٦) من (ب)

و **جوابه**: أن [هِن "][1] فعل[2] أمر من هان يهينُ[3]، و "دِن" فعل[4] أمر[5] من دان يدين[6]، و"تسعف" / مضارع مجزوم لـ[في][7] جواب هذه الأوامر. [١٦٢]

و **تقدير البيت** إذاً[8]: حدثوني أنين زيدٍ في[9] حال كونه باكياً، و هو قائلٌ: في [و][10] حِبَّ وهِنْ و دِنْ تُسعف، و الله أعلم.

[اللغز السادس والعشرون:]

و من ذلك قول **الشاعر**[11]: [الطويل]

ألا طَرَقَتْنَا مِنْ سُعَادَ الطَّوارِقُ [فارْقَنْ مِنَّا][12] مُسْتَهَامٌ وَعَاشِقُ[13]

الإشكال: في[14] رفعه "مستهامٌ و عاشقُ[15] "، لوظاهره أن يكون منصوباً على

---

(١)من (ب ـ م)، و في(أ)(هنداً)

(٢)في (ب) سقطت (فعل)

(٣) تجاهلت هذه اللغةَ معاجمُ كثيرةٌ، و لم تثبت إلا هان يهون. و هناك من فرق بين هان يهون بمعنى ذلَّ، و هان يهين بمعنى لان، أما الفارقي فقد نأى بنفسه عن هذا الخلاف، و قال إن: " هِنْ " أمر من وهن يهن، تنظر هذه الأقوال في الدراسة النقدية التي نشرتها حول تحقيق هذه الألغاز في مجلة كلية الدراسات الإسلامية و العربية بدبي، العدد: ٣٢، ص ٣٨١

(٤) في (ب) سقطت (فعل)

(٥)في (ب) (أمر أيضا)

(٦)في (م) (يدون) بدل (يدين)

(٧)من (ب)، و في (أ – ق – م) (على)

(٨)في (ب) سقطت (إذًا)

(٩)في (م) سقطت (في)

(١٠) من (ب)

(١١)لم أقف على قائله

(١٢) من (ق ـ م)، وفي(أ)(فا أرقن منها) وهو خطأ، وفي (ب)(فارفق من)

(١٣) الإفصاح ٣٠٦، و الانتخاب ٦٢

(١٤)في (ب) (فيه)

(١٥) في (ب) (وعاشقا)

المفعول به][1].

و **جوابه**: أن قوله: " فَأَرَّقَنَ" كلام تام، ثم ابتدأ بقوله[2]: " [مِنَا][3] مستهامٌ وعاشقُ "، و الله أعلم.

[اللغز السابع والعشرون:]

و من ذلك قول **الشاعر**[4]: [الوافر]

ضَرَبْتُ أخيكَ ضَرْبَةَ لا جَبَانٍ ضَرَبْتُ بمِثْلِهَا قِدْماً أبيكَا[5]

الإشكال[6] [فيه][7]: في جر[8] " أخِيكَ" و"أبِيكَ"، و الظاهر يقتضي نصبَهما بـ"ضَرَبْتُ".

و**جوابه**: أنه أراد أخين لك و أبين لك[9]، فلمّا أضافه حذفت النّون منهما[10]، والله أعلم.

---

(١) من (ب)

(٢) في (ب) سقطت (بقوله)

(٣) من (ب. ق. م)

(٤) في (ب) سقطت (قول الشاعر)، و لم أقف على قائله

(٥) الإفصاح ٣٠٩، و الانتخاب ٦٣

(٦) في (ب) (الشكال)

(٧) من (ب. ق. م)

(٨) في (م) (جره) في موضع (في جر)

(٩) في (م) سقطت (لك)، و ذلك كقولك سنيك و بنيك، بإضافة سنين و بنين إلى ضمير المخاطب المفرد المذكر، و المقصود بأبيك الأجداد ؛ لأن له أبا واحدا.

(١٠) في (ب)(حذف) في موضع (حذفت النون منهما)، و في (م) (حذف نونه)

[اللغز الثامن والعشرون:[1]]

و من ذلك قول الشاعر[2]: [الطويل]

شَــوَى جَعْفَرٍ بِالوَعْدِ خَمْسَةَ أكْــبُشٍ
لِيَطْعَــمَ[3] مِنْهَــا طَــائِعٌ وَ هْوَ كَارِهُ[4]

موضع[5] **الإشكال** فيه: خفض " جَعْفَرٍ "[6]، و الظّاهر[7] يقتضي رفعه بـ"شَوَى".

و جوابه: أنّ "شَوَى" هنا جمع شواةٍ [مأخوذ][8] من قوله تعالى: ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾[9] و هي جلدة الرأس، فـ"جعفرٍ" على هذا مخفوض بإضافتها إليه[10].

و قوله: " خَمْسَةَ أكْبُشٍ" منصوب بـ"الوعد" أي بأن وعد خمسة أكبش، و"طائعٌ " فاعل "يَطْعَم"[11] أي ليأكل منها[12]، و "طائع " [13] اسم رجل، و الله أعلم.

---

(١) اللغز السابع و العشرون جاء بعد اللغز الثامن و العشرين في (ب)

(٢) لم أقف على قائله

(٣) في (ب) (ليظلم)

(٤) الإفصاح ٣٧٩، و الانتخاب ٧٥

(٥)في (ب)سقطت (موضع)

(٦)في (م) (قوله جعفر بالخفض)

(٧)في (ب) (و ظاهره)

(٨) من (ب ـ ق)

(٩)سورة المعارج، الآية: ١٦.

(١٠) في (ب) (بإضافة إليها)

(١١)في (ب ـ م) (بيطعم)

(١٢)كقوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ هَـٰذِهِۦٓ أَنْعَـٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ ﴾سورة الأنعام ١٣٨

(١٣)في (ب) (طائع و هم)، و في (م) (طائع و هو)

[اللغز التاسع والعشرون:]

ومن ذلك قول **الشاعر** الذي أنشده[1] أبو علي الفارسي - رحمه الله تعالى - [في مسائله البصرية][2]: [المتقارب]

شَهيدي زيادٌ عَلَى حُبِّهَا أليْسَ بعَدْلٍ عَلَيْهَا زيادا؟[3]

الإشكال[4] فيه: نصبه[5] " زياداً"، والظاهر يقتضي رفعه على أنه اسم ليس.

وجوابه: أنه منصوب بـ"حبّها"، أي بأن / أحبّت[6] زياداً[7]، واسم "ليس" [١٦٣] مستتر فيها[8]، والله أعلم.

[اللغز الثلاثون:]

و من ذلك ما أنشده أبو علي[9] [الدريد بن الصمة][10]: [الطويل]

---

(١) في (ب - م) (و من ذلك ما أنشده)

(٢) من (م)، و ينظر المسائل البصريات ٢ / ٧٩٩

(٣) لم أقف على قائله، ينظر الإفصاح ١٦٨، و الانتخاب ٣٧.

(٤) في (م) (موضع الإشكال)

(٥) في (ب) (نصب)

(٦) في (ب) (أي أحبت)

(٧) في (م) (أحبب) في موضع (أحببت زيادا)

(٨)ومعنى البيت: شهيدي زيادٌ لا غيره على حب هذه الغانية له، و هو ليس بعدل، حاشا و كلا.

(٩) في (أ) إضافة(بدر الدين) بعد (أبو علي)، و في (ب) (و ذلك ما أنشده أيضا أبو علي)، و في (م) (و أنشد أيضا أبو علي)، و ينظر المسائل البصريات ٢ / ٨٨٦

(١٠) من (م)، و دريد بن الصّمة سيد بني جشم، و فارس هوازن وشاعرها، أدرك الإسلام ولم يسلم، وقتل يوم حنين. ينظر الشعر و الشعراء ٥٠٤، و خزانة الأدب ٤ / ٤٤٦، و الأعلام ٢ / ٣٣٩.
والبيت في ديوانه ٤٨ ورواية الشطر الأول فيه: فطاعنت عنه الخيل حتى تنهنهت، و ينظر الإفصاح ١٦٩، و الانتخاب ٣٨.

فَطَاعَنْتُ عَنْهُ القَوْمَ حَتَّى تَبَدَّدُوا و حَتَّى عَلانِي حَالِكُ اللــونُ أسْــوَدِ

موضـع[1] **الإشـكال** فيـه: جـرّ[2] " أسْوَدِ"، و الظـّاهر يقـتضي أن يكـون مرفوعاً[3] ، صفة لـ"حالكُ".

و **جوابه**: أنّه أراد حتّى[4] عَلانِي حَالِكٌ بالتنوين، و"لونُ أسودِ" بإضافة لون إلى[5] أسود ، والله أعلم.

[اللغز الحادي و الثلاثون :]

و من ذلك قول **الشاعر**[6]: [الخفيف]

مِنْ سَعِيدَ بنَ دَعْلَجٍ[7] يَا ابْنَ هِنْدٍ تَنْجُ مِــنْ كَيْدِهِ وَمِــنْ مَسْعُودَا[8]

الإشكال[9] فيه: نصبه[10] سعيدا ومسعودا ، و الظاهر يقتضي جرّهما بـ "من".

و **جوابـه**: أن قولـه[11]: "مِـنْ " فعـلُ أمـرٍ مـن مَـانَ يَمِـينُ إذا كَـذَبَ، فهمـا منصوبان بهذا الفعل.

---

(١) في (ب) سقطت (موضع)

(٢) في (م) (جره)

(٣) في (ب ـ م) (يقتضي رفعه)

(٤) في (م) سقطت (حتى)

(٥) في (ب) سقطت (إلى)

(٦) لم أقف على قائله

(٧) في (ب) (دلج)

(٨) الإفصاح ١٧١ ، و الانتخاب ٣٨

(٩) في (م) (موضع الإشكال)

(١٠) في (ب) (نصب سعيد ومسعود)

(١١) في (ب) سقطت (قوله)

و **تقدير البيت**: [كَذِّبْ][1] سعيداً و مسعوداً يا بْنَ هِنْدٍ تَنْجُ مِنْ كَيْدِهِمَا، و الله أعلم.

[اللغز الثاني و الثلاثون[2]:]

و من ذلك ما أنشده أبو علي الفارسي أيضاً: [الكامل]

وَ نَتَجتُ مَيِّتَهُ جَنِينًا مُعْجِلاً عِنْدِي قَوَابِلُهُ الرِّجَالُ [مُسَتَّرِ][3]

الإشكال فيه: جر"مستّرِ"[4].

و **جوابه**: أنه بدل من الهاء في قوابله أي قوابل ["المستر"، و"الرجال" خبر المبتدأ الذي هو "قوابله"][5].

و معنى البيت: أنه يصف زندة ، قَدَحَ بها زندة أخرى، فأخرجت له[6] ناراً، فجعل النار كالولد[7]، و الله أعلم.

---

(١) من (ب ـ ق ـ م)، و في (أ) (أكذب)

(٢) سقط اللغز الثاني و الثلاثون من (ب) كله مع شرحه

(٣) من (ب ـ ق ـ م)، وفي (أ)(مستتر) في البيت و الشرح، و اللغز لحاتم الطائي في زيادات ديوانه ٢٧٠ (تحقيق د/عادل سليمان جمال، طبعة المدني)، و هو غير منسوب في المسائل البصريات ٢ / ٨٨٥ و الإفصاح ١٩٩.

(٤) و الظاهر يقتضي أنه مرفوع صفة الرجال.

(٥) من (ق ـ م)

(٦) في (ق ـ م) سقطت (له)

(٧) في (ق) (كالعود)

[اللغز الثالث والثلاثون :]

و من ذلك قول **الشاعر** [1]: [البسيط]

إنّا إذا ما أتيناهم بقارعة قالوا لقارئنا[2]: خلّ الأساطيرُ [3]

الإشكال[4]: في رفع "الأساطيرُ"[5]

و **جوابه**: أنه أراد خلِّ الأسا[6] [أي اترك الحزن، ثم قال لقومه][7]: طيروا عن هذا الأمر.

[اللغز الرابع والثلاثون :]

و من ذلك قول **الشاعر**[8]: [الطويل]

عَلَى نَفَرٍ ضَرْبَ المِئِينَ وَ لَمْ أزَلْ

[بِجَهْدِكَ][9] مِثْلَ الكَسْرِ يُضْرَبُ فِي الكَسْرِ/ [١٦٤]

---

(١) لم أقف على قائله

(٢) في (ب) (لقابنا) وهو خطأ

(٣) في (ب) (السياطر)، و ينظر اللغز في الإفصاح ٢٠٥

(٤) في (ب) (الإشكال فيه)، وفي (ق ـ م) (وجه الإشكال فيه)

(٥)في (ب) بعده (وظاهره الجر بالإضافة) وهو خطأ واضح،و الصواب أن يقول: و الظاهر يقتضي أنه منصوبٌ بـ "خل".

(٦)في (أ) (وجوابه: أنه أراد خل الأسا، طيروا عن هذا الأمر)

(٧)من (ب ـ ق)، و في (م) (أي اترك الحزن، ثم قال لقومهم)

(٨) لم أقف على قائله،و ينظر الإفصاح ٢٠٦.

(٩) من (ب ـ م)، و في (أ) (بجهدك)، و في (ق) (بمجدك)

الإشكال[1]: في رفع "نفرٌ"، والظاهر[2] يقتضي جره بـ"على".

و **جوابه**: أن علا هنا فعل ماض، من علا يعلو، و "نفرٌ" فاعلٌ به [3].

و معنى البيت: أنه ارتفع قوم[4]، كما ترتفع المئونَ، بضرب[5] بعضها في بعض، لو أنه لم يزل في انحطاط[6] كما أن ضرب الكسور بعضها في بعض[7]، و الله أعلم.

[اللغز الخامس والثلاثون:]

و من ذلك قول **الشاعر**[8]: [الخفيف]

إنَّ فيهَا أخيكَ وَابْنَ زِيَادٍ وَ عَلَيهَا أبيكَ وَ المُخْتَارَا[9]

الإشكال: في جرّ[10] "أخِيكَ" و "أبِيكَ"، والظّاهر يقتضي نصبهما بـ"إنّ".

و **جوابه**: أنه أراد أخي و أبي بإضافتهما إلى نفسه[11]، و قوله[12]: كوى فعل

---

(١) في (ب) (الشكال فيه)، و في (ق ـ م) (موضع الإشكال فيه)

(٢) في (ب) (و ظاهره الجر)

(٣) في (ب) (فاعله)، و في (م) (فاعل له)

(٤) في (ب) (القوم)

(٥) (بضرب) ساقط من (ق ـ م)

(٦) في (ب) (الخطاطر نضرب بعضها ببعض)

(٧) من (ب ـ ق ـ م)

(٨) لم أقف على قائله

(٩) من رسائل ابن هشام ١١٩، و الإفصاح ٢٠٧.

(١٠) في (ق ـ م) (موضع الإشكال فيه جر)، و في (ب) (الإشكال فيه جر)

(١١) في (ب) (أخي و أخي وأبى بإضافة إلى نفسه)

(١٢) في (م) سقطت (و قوله)

ماض، من كوى يكوي، وابن زياد والمختار منصوبان به، أي أخي كوى ابن زيادٍ، وأبي كوى المختار، والله أعلم.

[اللغز السادس والثلاثون:]

و من ذلك قول **الشاعر**[1]: [الطويل]

وَ فِي كُتُبِ الحَجَّاجِ أمْثَالُ مَعْشَرٍ[2] تَعَلَّمَهَا مِنَّا سَعِيدًا وَ عَامِرَا

الإشكال[3] فيه: نصب[4] "سَعِيدًا" و "عَامِراً"، والظاهر يقتضي رفعَهما بـ"تَعَلَّمَهَا".

و **جوابه**: أن قوله[5]: [" تَعَلَّمَهَا" فيه ضمير فاعل[6] يعود على الحجاج][7] أي: تعلَّمها الحجاج[8]. وقوله[9] " مِنَّا" فعل ماضٍ[10] و فاعل، من المين، و هو الكذب، و انتصب "سعيدا" و "عامراً" على أنهما [مفعولان][11] بـ"منّا" أي كذبنا سعيدا و عامرا، و الله أعلم.

---

(١) لم أقف على قائله، و هو بلا نسبة في الإفصاح ١٨٥.

(٢) في (ب) (مشعر)

(٣) في (ق ـ م) (وجه الإشكال)

(٤) في (م) (نصبه)

(٥) في (ب) سقطت (قوله)

(٦) في (ب) سقطت (فاعل)

(٧) من (ب ـ ق ـ م)

(٨) في (ب) سقطت (أي تعلمها الحجاج)

(٩) في (ب) سقطت (قوله)

(١٠) في (ب ـ ق ـ م) سقطت (ماضٍ)

(١١) من (ب)، و في (أ) (مفعول)، و في (ق ـ م) (مفعول بهما)

[اللغز السابع والثلاثون :]

و من ذلك قول **الشاعر**[1]: [الطويل]

لَقَدْ طَافَ[2] عَبْدَ اللّهِ [بِالبَيْتِ][3] سَبْعَةً

فَسَلْ عَنْ عُبَيْدُ[4] اللّهِ ثُمَّ أبَا بَكْرُ[5]

الإشكال فيه: في ثلاثة مواضع[6]:

أحدها [7]: نصبه "عَبْدَ اللّه "[8] و هو فاعل طاف[9].

و **جوابه**[10]: أنه أراد تثنية "عبد اللّه " على ما تقدّم.

و الثاني:[قوله][11] "فسل عن عبيدُ اللّه " بالرفع[12]، و الظاهر يقتضي جرَّه[13] بـ" عن " .

---

(١) لم أقف على قائله

(٢) في (ب) سقطت (طاف)

(٣) من (ب ـ ق ـ م)

(٤)في (ب) (عبد)

(٥)في (ب) (بكرا)، و ينظر اللغز في: الإفصاح ١٨٥ ، و الانتخاب ٤٠

(٦)في (ق) (من ثلاثة أوجه)

(٧)في (ب) (أحدهما) و هو خطأ

(٨) في (ب) سقط (عبد اللّه)

(٩)في (ق) (بطاف)

(١٠) في (ب) (أن عبد اللّه مثنّى حذفت النون للإضافة) وقد اكتفينا بما أثبتناه في المتن، لأنه يحيل على قاعدة سبق شرحها في اللغز الثاني عشر

(١١) من (ق ـ م)

(١٢)في (ب) (الثاني: رفع عبيد اللّه)

(١٣)في (ب) (وهو مجرور بـ"عن")

و **جوابه**: أنَّ "سَلْعَنَ"[1]: فعل ماض[2] من السّلعنة و هي ضرب من المشي[3]، و"عبيدُ الله" مرفوع به[4].

والثالث: قوله[5]: " ثمّ[6] أبَا بَكْرُ" بالرفع، و الظاهر يقتضي / جرَّه بإضافة [١٦٥] "أبا" إليه.

و **جوابه**: أنّ "أبا" فعل ماض ، من الإباء، و هو الامتناع، و "بَكْرُ"رفع به[7].

فتقدير البيت: لقد طاف [عبدان لله][8] بالبيت ، و مشى عبيد الله ، وامتنع بكر، و الله أعلم.

[اللغز الثامن والثلاثون:]

ومن ذلك قول **الشاعر**[9]: [البسيط]

نَعَى النُّعَاةُ أَمِيرَ الْمُؤمِنِينَ لَنَا يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللهِ وَاعْتَمَرَا

---

(١)قد سكن النون في البيت و حقها الفتح.

(٢)سكّن آخره للضرورة.

(٣)في القاموس ٤ / ٢٣٤ : " سلْعن في عَدْوه: عَدَا شديدًا"

(٤)في (ب) (فاعله)، و في (ق ـ م) (رفع به)

(٥) في (ب) (والثالث نصب أبا) وفيه تداخل بين الإشكال والجواب

(٦)في (ق) سقطت (ثم)

(٧)في (ب) (فاعله)

(٨) من (ب ـ ق ـ م)، و في (أ) (وعبد الله)

(٩)هو جرير يرثي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، ينظر ديوانه ٢/٧٣٦، و الرواية فيه: "تنعى"، و " فالشمس كاسفة ليست بطالعة "، و الإفصاح ١٩٢،
و الانتخاب ٤١، و من رسائل ابن هشام ١١٨، و أمالي المرتضى ١ / ٥٢، و الكامل ١/ ٤٠٢، و اللسان (كسف)، (بكى)، (شمس).

فَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيلِ و القَمَرَا

حُمِّلْتَ أَمْرًا عَظِيمًا [فَاصْطَبَرْتَ لَهُ][1] وقُمْتَ [فيه][2] بِأَمْرِ اللهِ يَا عُمَرَا

أما **البيت الأول**: فلا إشكال فيه.

و**أما الثاني**: فموضع إشكاله: نصب النجوم والقمر، والظاهر يقتضي رفعَهما[3] بـ " تبكي".

و**جوابه**: أنهما منصوبان بـ " كاسفة " ، أي: إن الشمس[4] ليست بكاسفة نجوم الليل[5] والقمرا[6]،

وفي " تبكي" ضمير يعود إلى الشمس.

وأما **البيت الثالث** [7]: فموضع إشكاله نصب [8]عمر، لوظاهره أن يكون مضموما ، لأنه مفرد علم[9].

و**جوابه**: أنه أراد[10]: ياعمراه ، منادى مندوب ، فوقف عليه بالألف من غير هاء، والله أعلم.

---

(١) من (ب ـ ق ـ م)، و في (أ) (فاصطنعت به)، وهناك رواية ثالثها (فاضطلعت به) أوردها المبرد في الكامل ١/ ٤٠٢، و الفارقي في الإفصاح ١٩٢.

(٢) من (ب ـ ق ـ م)، وفي (أ) (فينا) و هو وجه مقبول باعتبار الضمير عائد إلى الرعية

(٣) في (ب) (نصبهما) وهو خطأ

(٤)في (م) (الشمس كاشفة)

(٥)من (ق ـ م)

(٦) في (ب) سقط قوله (أي: إن الشمس ليست بكاسفة نجوم الليل والقمرا)

(٧)في (ب) (الثاني) و هو خطأ

(٨)في (ق) سقطت (نصب)

(٩) من (ب)

(١٠)في (ب) (أن أصله)

[اللغز التاسع والثلاثون :]

ومن ذلك قول **الشاعر** [1]: [الوافر]

رَمَيْنَا حَاتِمٍ حَيْثُ التَقَيْنَا وَهَذا عَامِرًا زيْدٌ يَقِينَا

الإشكال فيه في موضعين:

أحدهما: قوله " حاتمٍ" بالكسر[2] ، والظاهر يقتضي نصبه[3] بـ " رمينا ".

وجوابه: أنّ حَاتِ[4] منادى مُرَخّم ، و "مِن" حرف جرّ[5].

والإشكال الثاني: " وهذا عامرا زيدٌ "، بنصب عامر[6].

وجوابه: أن "هذا"، فعل ماض من المهاذاة ، وعامرا: مفعول به ، وزيد: مرفوع على أنه[7] فاعل.

والتقدير: هاذى زيدٌ[8] عامرًا ، كقولك: ضارب زيدٌ عَمْرًا [9]. والله أعلم.

---

(١)هو زيد بن عمرو التميمي كما في الإفصاح ٣٦٤، و بلا نسبة في الانتخاب ٧٢.

(٢)في (ب) (بالجر)

(٣)في (ب) (و ظاهره أنه منصوب)

(٤)في (ب) (خاتم)، و في (م) (قوله حات)

(٥)في (ب) إضافة (زائد)

(٦)في (ب) (و الثاني: نصب عامر)، و في (ق) (قوله: هاذا عامرا زيدٌ بنصب عامر)، و في (م) (قوله:"هذا عامرا " بنصب عامر)

(٧)في (ب) سقط (على أنه)

(٨)في (ب) (هدى زيدا عامرا) و هو خطأ

(٩)في (ب) (ضرب عمر زيدا)

[اللغز الأربعون:]

ومن ذلك قول **الشاعر**[١] / : [الوافر] [١٦٦]

إذا مَا جَاء شَهْرَ الصَّومِ فَافْطِرْ[٢] **عَلَى مَشْوِيَّةٍ وَكُلِ النَّهَارُ**

فَإِنَّ كِبَارَ زَلاَّتِ[٣] **البَرَايَا إذا قُرِنَتْ بِرَحْمَتِهِ صِغَارُ**[٤]

وجه [٥] **الإشكال** فيه في موضعين:

أحدهما[٦]: نصب "شهرَ"، والظاهر[٧] يقتضي رفعه بـ " جاء".

وجوابه: أنّه منصوبٌ على أنّه مفعولٌ [فيه][٨].

الإشكال الثاني: رفع: "النهارُ"، والظاهر يقتضي نصبَه بـ" كُلْ "[٩].

وجوابه: أنَّه مرفوعٌ على أنَّه فاعل بـ "جاء"[١٠]، و"النَّهَارُ" هنا: فَرْخُ[١١] الحُبَارَى.

---

(١)في (ق ـ م) (و من ذلك ما أنشده بعض العلماء)

(٢)وصل همزة القطع ضرورة، و القياس أن يقول (فأفطر) لأنه مزيد بالهمزة من (أفطر يفطر إفطارًا)

(٣) في (م) (آثام)

(٤) في (ب) روي الشطر الأخير (برحمته إذا قرنت صغار) وهو موزون أيضا ، و البيتان بلا نسبة في الإفصاح ٢٠٩.

(٥)في (ب) سقطت (وجه)

(٦)قوله (في موضعين: أحدهما) ساقط من (ق ـ م)

(٧) في (ب) (وظاهره أنه مرفوع فاعل جاء)

(٨) من (ب ـ ق ـ م)

(٩) في (ب) (وظاهره أنه منصوب مفعول كل)، و في (م) (و الظاهر يقتضي جره بـ"كل")

(١٠)في (ب) (أنه مرفوع فاعل "جاء")

(١١)في (ب) (اسم لفرخ)

فتقديره[1]: إذا جاء النَّهَارُ الذي هو فرخ الحبارى في شهر رمضان[2] ، فأفطر على مشويّة ، وكُلْ. والله سبحانه وتعالى أعلم.

[اللغز الحادي والأربعون :]

ومن ذلك قول **الشاعر** ، وهو الذي رواه أبو عُمَر الزّاهد[3] ، غلام ثعلب ، صاحب الفصيح ، على[4] أنه سُئل عن قول **الشاعر**[5]: [البسيط]

إسْتَرْزِقِ اللّهَ وَاطْلُبْ مِنْ خَزَائِنِهِ رِزْقًا يُثْبِكَ فَإِنَّ اللّهُ غَفَّارَا

فقال: قوله[6]: " إنّ " فعل أمر[7] من الأنين، أي اطْلُبْ، وأظْهِرِ الخُشُوعَ بالأنين، و"اللّه"[8] مرفوع على أنه فاعل " يُثْبِكَ "[9]. [وغفارا: منصوب على الحال.

تقديره: و اطلب من الله رزقا "يثبك"[10] في حال كونه "غفارا"، والله سبحانه وتعالى أعلم.

---

(١)في (ب) (فتقدير البيت)

(٢)في (ب ـ ق ـ م) (الصوم)

(٣)هو محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم المطرّز، المعروف بغلام ثعلب، توفي سنة ٣٤٥ هـ.
ينظر: إنباه الرواة ٣ / ١٧١، و إشارة التعيين ٣٢٦، و بغية الوعاة ١ / ١٦٤ ـ ١٦٦، و البلغة ٢٣٤، والنجوم الزاهرة ٣ / ٣١٦ ـ ٣١٧،و وفيات الأعيان ٣٢٩/٤.

(٤)في (ب) سقطت (على)

(٥)في (ب) (عن قوله)، و لم أقف على قائله، و هو بلا نسبة في الإفصاح ٢٠٩، و الانتخاب ٣٩.

(٦) في (ق) (إن قوله)، و في (ب) (فأجاب)

(٧)في (ق) (فعل ماض) و قد علق أحد المراجعين لهذه المخطوطة عليها بقوله: (لعله فعل أمر) و هو الصحيح

(٨) في (أ) (و" اللّه " فاعل) و لا داعي لتكرار كلمة (فاعل)

(٩)في (ب ـ ق) (ليثبك)

(١٠) من (ق ـ م)

تمت هذه النسخة المباركة، بحمد الله تعالى، وحسن عونه، وتوفيقه الجميل، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد، وآله، وصحبه، وسلم تسليما، والحمد لله رب العالمين.

وكان الفراغ من نسخ هذه النسخة الجميلة، في يوم الجمعة، التاسع والعشرين، من شهر صفر الخير، عام أحد عشر ومائتين وألف /. [١٦٧]

المصادر و المراجع

أولا : المخطوطات :

١. مخطوطة الألغاز لابن هشام الأنصاري ، بالخزانة العامة بالرباط ، تحت رقم ٣٧٢٩ ، مجموع من ص: ١٥٢ – ١٦٩.

٢. مخطوطة الألغاز لابن هشام الأنصاري ، مصورة عن الظاهرية تحت رقم ١٠٦٩١ ، وهي في مركز جمعة الماجد بدبي تحت رقم ١٦٥٥ ، منسوبة خطأ لخالد الأزهري.

٣. مخطوطة الألغاز لابن هشام الأنصاري ، مصورة عن دار الكتب المصرية تحت رقم ٦٣ ، وهي في مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى تحت رقم ٧١٧ نحو.

٤. مخطوطة الألغاز لابن هشام الأنصاري ، مصورة من بطرس برغ برقم A٢٨٨ ، وهي في مركز جمعة الماجد بدبي برقم ٤٦٣٧ مجهولة المؤلف، وعنوانها بيان مشكلات الأبيات العربية.

ثانيا : المطبوعات :

١. أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم لصديق بن حسن القنوجي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ١٩٧٨، تحقيق: عبد الجبار زكار.

٢. ابن قتيبة، الشعر والشعراء، تحقيق د/مفيد قميحة، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) ط٢.

٣. ابن هشام الأنصاري آثاره و مذهبه النحوي لعلي فودة نيل، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض.

٤. ابن هشام الأنصاري حياته و منهجه النحوي لـ د.عصام نور الدين، الشركة العالمية للكتاب، مكتبة المدرسة، دار الكتاب العالمي، ١٩٨٩، ط١.

٥. أخبار النحويين البصريين لأبي سعيد السرافي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥م.

٦. إشارة التعيين في تراجم النحاة و اللغويين لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني، تحقيق د.عبد المجيد دياب، شركة الطباعة العربية السعودية، مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الإسلامية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.، ط١.

٧. الأشباه والنظائر لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣، ط١.

٨. الأعلام لخير الدين الزركلي، إشراف زهير فتح الله، (بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٠م) ط٥

٩. الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب لأبي نصر الحسن بن أسد الفارقي، تحقيق سعيد الأفغاني،(بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) ط٣.

١٠. ألغاز ابن هشام في النحو، تحقيق و ترتيب أسعد خضير(بيروت، مؤسسة الرسالة ١٩٧٣م) ط١

١١. الألغاز النحوية لابن هشام الأنصاري، تحقيق و تعليق موفق فوزي الجبر(دمشق،دارالكتاب العربي، ١٤١٧ هـ -١٩٩٧ م)ط١

١٢. الأمالي الشجرية لابن الشجري، ،(بيروت، دار المعرفة للطبعة و النشر، د.ت)

١٣. أمالي المرتضى غرر الفوائد و درر القلائد للشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوعي العلوي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي و شركاه ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤ م.

١٤. انباه الرواة على أنباء النحاة للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ط١.

١٥. الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب لعلي بن عدلان الموصلي النحوي، تحقيق: د.حاتم صالح الضامن، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م)

١٦. إيضاح شواهد الإيضاح لأبي علي الحسن بن عبد الله القيسي ، دراسة وتحقيق الدكتور محمد بن حمود الدعجاني ،(دار الغرب الإسلامي ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م ط١.)

١٧. البداية و النهاية لأبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، دقق أصوله و حققه د.أحمد أبو ملحم، د.علي نجيب عطوي، و أ.فؤاد السيد و أ.مهدي ناصر الدين و أ.علي عبد الساتر، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٨. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني (بيروت، دار المعرفة، د.ت)

١٩. بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م، ط٢.

٢٠. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار النشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

٢١. البلغة في تراجم أئمة النحو و اللغة، تصنيف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي، حققه محمد المصري، جمعية إحياء التراث الإسلامي، منشورات مركز المخطوطات و التراث ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م، ط١.

٢٢. تاريخ العلماء النحويين من البصريين و الكوفيين و غيرهم للقاضي أبي المحاسن المفضل بن محمد ابن مسعر التنوخي المعرّي، تحقيق د.عبد الفتاح محمد الحلو، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - المملكة العربية السعودية١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٢٣. تخليص الشواهد و تلخيص الفوائد لابن هشام الأنصاري، تحقيق و تعليق د.عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، ط١، ستة ١٤٦ هـ، ١٩٨٦ م

٢٤. تخليص الشواهد و تلخيص الفوائد للابن هشام الأنصاري، تحقيق: د.عباس مصطفى الصالحي (دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م) ط١.

٢٥. الجامع الصحيح المختصر، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار النشر: دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا

٢٦. الجامع الصغير في النحو لابن هشام الأنصاري، تحقيق و تعليق د/أحمد محمود الهرميل (القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م)

٢٧. الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، مطبعة دار الكتب المصرية، ٢٠٠٠، ط٢.

٢٨. حاشية أحمد بن سيف الغزي الحنفي، على ألغاز ابن هشام،(مصر،المطبعة الحميدية،١٣٢٢ هـ)

٢٩. حاشية أحمد بن سيف الغزي الحنفي، على ألغاز ابن هشام،(مصر،المطبعة الإعلامية،١٣٠٤هـ)ط١.

٣٠. حل الألغاز في النحو لابن هشام الأنصاري، حققه و علق عليه جعفر مرتضى العاملي، مطبعة النعمان، النجف ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.

٣١. خزانة الأدب لعبد القادر بن عمر البغدادي، ،(بيروت، دار صادر،د.ت)

٣٢. الخصائص لابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة و النشر، بيروت، بدون تاريخ، ط٢.

٣٣. دائرة المعارف الإسلامية (النسخة العربية).

٣٤. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني ، مراقبة محمد عبد المعيد خان ، (الهند،حيدر آباد ، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م) ط٢

٣٥. الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع للفاضل الرحالة أحمد بن الأمين الشنقيطي، تحقيق: د.عبد العال سالم مكرم، (دار البحوث العلمية - الكويت، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م) ط١.

٣٦. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تأليف: إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت

٣٧. ديوان ابن مقبل، تحقيق د.عزة حسن، دمشق ١٩٦٢م.

٣٨. ديوان العباس بن مرداس ، تحقيق يحيى الجبوري ،(بغداد ، ١٩٦٨ م).

٣٩. ديوان الفرزدق، تحقيق عبد الله الصاوي، مطبعة الصاوي، القاهرة ١٩٣٦م.

٤٠. ديوان النابغة الذبياني (صنعة ابن السكيت)، تحقيق د.شكري فيصل، بيروت ١٩٦٨م.

٤١. ديوان جرير بن عطية الخطفى، شرح محمد بن حبيب، تحقيق د/ نعمان محمد أمين طه، (مصر،دار المعارف، د.ت)ط٣

٤٢. ديوان حاتم الطائي، تحقيق د/عادل سليمان جمال، طبعة المدني، بدون تاريخ.

٤٣. ديوان دريد بن الصمة الجُشمي، جمع و تحقيق وشرح محمد خير البقاعي، (دار قتيبة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م)

٤٤. رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي، تحقيق أحمد محمد الخراط، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥ م.

٤٥. رياض الصالحين لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ،(بيروت، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م)ط٥

٤٦. شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد الحنبلي، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط (دمشق،دار ابن كثير ،١٤٠٦ هـ) ط١.

٤٧. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت، ط ١٦، بدون تاريخ.

٤٨. شرح المفصل لابن يعيش، عالم الكتب، بيروت، بدون تاريخ.

٤٩. الصحاح للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م)ط٢.

٥٠. صحيح مسلم لمسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٥١. ضرائر الشعر لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، ١٩٨٠ م، ط١.

٥٢. طبقات الشافعية لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى.

٥٣. فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهري مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، وضعته أسماء الحمصي، دمشق ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

٥٤. فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، لأسماء الحمصي (دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م)

٥٥. تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان ،ترجمة أ.د/محمود فهمي حجازي،(مصر،الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٥ م)

٥٦. الكامل في اللغة و الأدب لأبي العباس المبرد، المكتبة التجارية الكبرى بمصر، بدون تاريخ.

٥٧. كتاب الجمل في النحو لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، حققه و قدم له د.علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان، دار الأمل - إربد - الأردن، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ط١.

٥٨. كتاب الشعر (شرح الأبيات مشكلة الإعراب) لأبي علي الفارسي، تحقيق: د.محمود محمد الطناحي،(مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م) ط١.

٥٩. كتاب الكافي في العروض و القوافي للخطيب التبريزي، تحقيق الحساني حسن عبد الله، مؤسسة عالم المعرفة، بيروت، لبنان.

٦٠. كتاب سيبويه،تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ،(بيروت،عالم الكتب، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م) ط٣

٦١. لسان العرب لابن منظور، (بيروت، دار صادر، د.ت)

٦٢. المباحث المرضية المتعلقة بـ "من" الشرطية لابن هشام الأنصاري، تحقيق: د.أحمد عبد الحميد خليل أحمد،(مطبعة الأمانة،شبرا،١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)ط١.

٦٣. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي، العدد ٣٢، ذو القعدة ١٤٢٧ هـ / ديسمبر ٢٠٠٦م.

٦٤. مجلة المورد، المجلد الثالث، العدد الثالث، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م، تصدرها وزارة الإعلام - الجمهورية العراقية.

٦٥. المسائل البصريات لأبي علي الفارسي، ، تحقيق ودراسة د/ محمد الشاطر أحمد محمد أحمد،(مطبعة المدني، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م) ط١

٦٦. المسائل السفرية في النحو لابن هشام الأنصاري، تحقيق: د.حاتم صالح الضامن، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م) ط١.

٦٧. معاني القرآن للفراء، عالم الكتب، بيروت، ط٢.

٦٨. معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩١م، ط١.

٦٩. معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، (دمشق، مطبعة الترقي، ١٩٥٨م) ط١

٧٠. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، تحقيق د/مازن المبارك، و محمد علي حمد الله (دمشق، دار الفكر للطباعة و النشر، د.ت)ط٢

٧١. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، تحقيق وشرح د.عبد اللطيف محمد الخطيب(الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، التراث العربي، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م)ط١

٧٢. المفصل في صنعة الإعراب لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: د. علي بو ملحم، دار النشر: مكتبة الهلال - بيروت - ١٩٩٣، الطبعة: الأولى،.

٧٣. مقدمة ابن خلدون، تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، دار النشر: دار القلم - بيروت - ١٩٨٤، الطبعة: الخامسة

٧٤. المقرب لابن عصفور، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري و عبد الله الجبوري، بغداد، ١٣٩١هـ - ١٩٧١ م، ط١.

٧٥. من رسائل ابن هشام النحوية لابن هشام الأنصاري، تحقيق حسن إسماعيل مروة، (دمشق، مكتبة سعد الدين، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م) ط١

٧٦. موارد البصائر لفرائد الضرائر،لابن عبد الحليم،تحقيق د/حازم سعيد يونس،دار عمار -عمان ٢٠٠١م ط١

٧٧. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردى الأتابكي دار النشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي -مصر.

٧٨. النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم الشنتمري،تحقيق زهير عبد المحسن سلطان،(الكويت، منشورات معهد المخطوطات العربية،١٤٠٧ -١٩٨٧م) ط١

٧٩. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب لأبي العباس أحمد القلقشندي، تحقيق إبراهيم الإبياري، الشركة العربية للطباعة و النشر.

٨٠. النهاية في غريب الحديث والأثر لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، دار النشر: المكتبة العلمية - بيروت - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٨١. الوافي بالوفيات للصفدي، نشر ريتر و ديد رينغ، استانبول١٩٣١م.

٨٢. وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان لابن خلكان تحقيق د.إحسان عباس، دار صادر- بيروت.